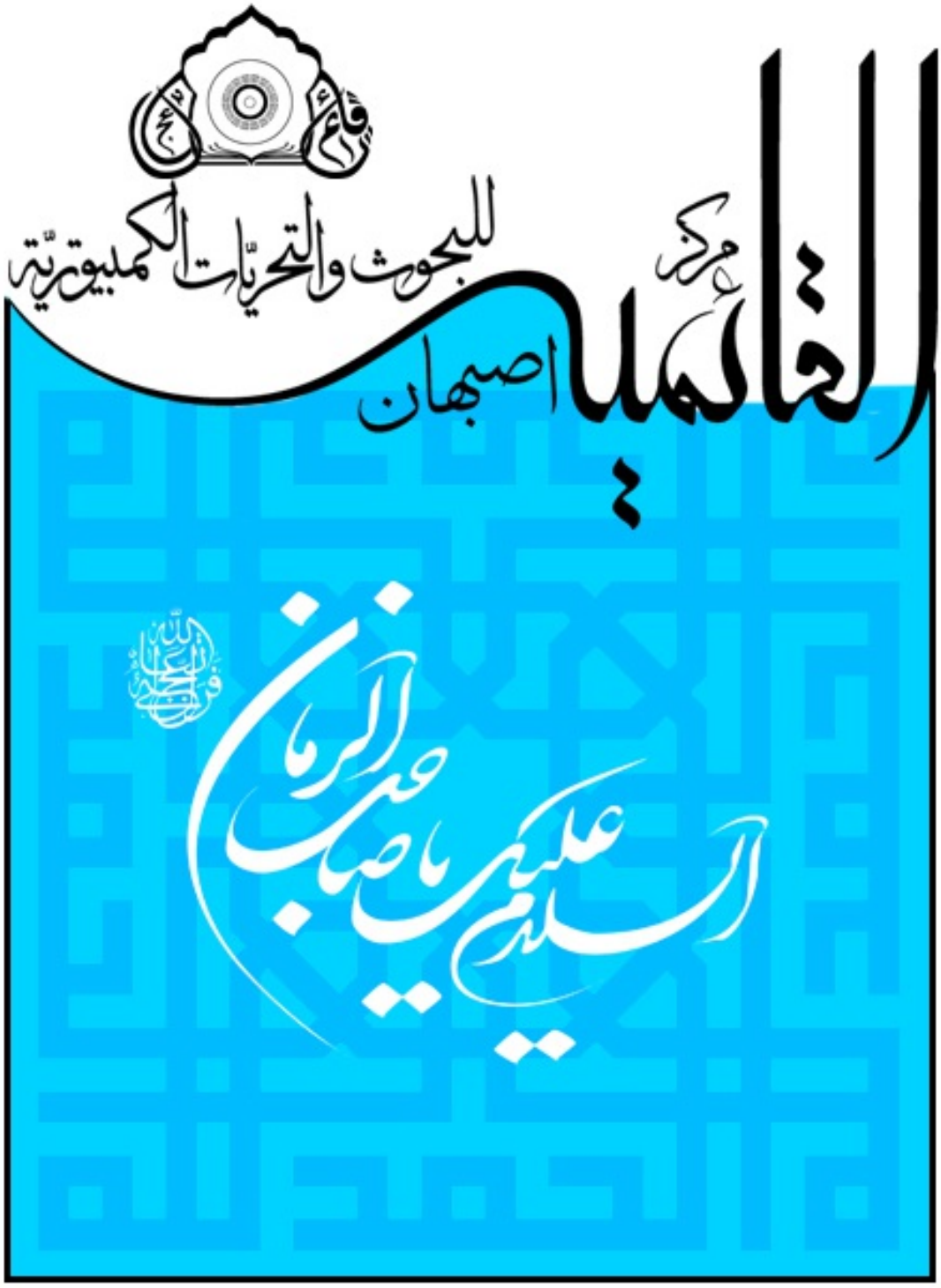

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

أحكام المرجان

في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان

تأليف

إسحاق بن الحسين

تحقيق

الدكتور فهمي سعد

عالم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

آكام المرجان

كاتب:

إسحاق بن حسين منجم

نشرت فى الطباعة:

عالم الكتب

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
آکام المرجان ----- ۹
اشارة ----- ۹
مقدّمة التحقیق ----- ۹
ذکر مدینة مکة المشرّفة ----- ۱۳
مدینة النبیّ، صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ----- ۱۴
ذکر بیت المقدس ایلیاء ----- ۱۵
ذکر مدینة بغداد ----- ۱۵
ذکر مدینة سرّ من رأی ----- ۱۶
[ذکر مدینة الکوفة] ----- ۱۷
ذکر مدینة البصرة ----- ۱۷
ذکر مدینة واسط ----- ۱۷
ذکر مدینة عبّادان ----- ۱۸
ذکر مدینة سیراف ----- ۱۸
ذکر مدینة صنعاء ----- ۱۸
ذکر مدینة عدن ----- ۱۹
مدینة عمان ----- ۱۹
مدینة سبأ ----- ۱۹
حضر موت ----- ۲۰
مدینة البحرین ----- ۲۰
الطائف و الیمامة ----- ۲۰
مدینة دمشق ----- ۲۱
ذکر مدینة حلب ----- ۲۱

ذکر مدینة طبریة ----- ۲۱
مدینة عسقلان ----- ۲۲
مدینة طرسوس ----- ۲۲
مدینة الموصل ----- ۲۲
مدینة همذان ----- ۲۲
مدینة أصبهان ----- ۲۳
مدینة الرّیّ ----- ۲۳
ذکر مدینة حلوان ----- ۲۳
مدینة طبرستان ----- ۲۴
ذکر مدینة جرجان ----- ۲۴
ذکر مدینة نیسابور ----- ۲۴
[طوس] ----- ۲۴
ذکر مدینة مرو ----- ۲۵
مدینة سرخس ----- ۲۵
مدینة هراة ----- ۲۵
مدینة کرمان ----- ۲۶
مدینة خوارزم ----- ۲۶
مدینة سجستان ----- ۲۶
مدینة بلخ ----- ۲۷
مدینة بخارا ----- ۲۷
مدینة سمرقند ----- ۲۷
مدینة الإسکندریة ----- ۲۷
مدینة دمیاط ----- ۲۸
مدینة تنیس ----- ۲۸

مدینة مصر ---- ۲۸
مدینة مدین ---- ۲۹
عین الشمس ---- ۲۹
مدینة القلزم و هی السویس ---- ۲۹
مدینة طرابلس ---- ۳۰
مدینة القیروان ---- ۳۰
مدینة تاهرت ---- ۳۱
بلاد البربر و ذکرها ---- ۳۱
بلاد السودان ---- ۳۱
جزیرة الأندلس ---- ۳۲
الروم و الإفرنج ---- ۳۳
مدینة رومیة ---- ۳۳
مدینة القسطنطینیة ---- ۳۴
ذکر الرقیم و الکهف ---- ۳۵
مدینة الزابج فی الهند ---- ۳۵
بلاد الخزر و الشاش ---- ۳۵
بلاد التّرک ---- ۳۶
خاتمة ---- ۳۶
قائمة المصادر و المراجع ---- ۳۶
الکشاف العام ---- ۳۹
اشاره ---- ۳۹
۱- کشاف الآیات القرآنیة الکریمة ---- ۳۹
۲- کشاف الأعلام و القبائل و الأمم ---- ۳۹
۳- الأماکن و المواضع الجغرافیة ---- ۴۲

المحتویات ---------- ۴۸

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---------- ۵۱

آكام المرجان

اشارة

نام كتاب: آكام المرجان

نويسنده: منجم، إسحاق بن حسين

محقق / مصحح: سعد، فهمى

موضوع: جغرافياى عمومى

زبان: عربى

تعداد جلد: ۱

ناشر: عالم الكتب

مكان چاپ: بيروت

سال چاپ: ۱۴۰۸ ه. ق

نوبت چاپ: اول

أكام المرجان فى ذكر المدائن المشهورة فى كل مكان

a'kam almrjan fi thkr almdaa'n almshhourah fi kl mkan

تأليف: إسحاق بن الحسين تاريخ النشر: ۰۱/۰۱/۱۹۸۸

ترجمة، تحقيق: فهمى سعد

الناشر: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع

النوع: ورقى غلاف عادى،

حجم: ۱۹×۱۳

عدد الصفحات: ۱۴۴

صفحة الطبعة: ۱ مجلدات: ۱

مقدّمة التحقيق

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم منذ عشرينات هذا القرن، لا يزال كتاب (آكام المرجان) موضع بحث نظرا لما يحيط به و مؤلفه من غموض.

فالمؤلف إسحاق بن الحسين المنجم، شبه مجهول، لا يعرف عنه سوى اسمه.

إلّا أننا بالتأكيد نعرف أن المخطوط يمانى، كتبه ناسخه «أحسن بن على بن عبيد اللّه الأنسى الكوكبانى»، مما «خدم به أمير المؤمنين القاسم بن الحسين» أحد أئمة اليمن، و الذى تولى السلطة منذ العام ۱۱۲۸ ه حتى وفاته فى العام ۱۱۳۹ ه. و ذيّل المخطوط بإتمام نسخه فى شهر شعبان ۱۱۲۹ ه. و قد قامت السيدة أنجيلا كوداتزى بوصف مخطوطة الأمبروزيانا، و قالت إنه يتألف من ۳۳ ورقة بقياس ۱، ۲۰* ۲، ۱۵ سم فى ۱۲ سطرا لكل صفحة. و خالطت المخطوط بعض البقع فى الورقتين ۵- ۶ و ۳۰- ۳۱، و هو

آكام المرجان، ص: ۶

مكتوب بالخط النسخى اليمنى، و يشوبه الكثير من الأخطاء، فيما كتب ظهر الورقة الأولى و وجه الورقة الثانية بخط ثلثى جميل .

نشر الكتاب بجهود السيدة كوداتزى، إلّا أنه بقى كثير الأخطاء، سواء من كلمات غير منقوطة، أو من كلمات رسمت خطأ. غير أن

الأخطاء الكبرى التى شابت هذا العمل، هى ما سقط من النسخ حتى ليبلغ فقرات أحيانا. أو سقوط التعريف بمدن و مقاطعات بكاملها. و قد حاولت بعملى استدراك ما سقط، و تقديم هذا المصنف بشكل يصحح معظم الأخطاء التى وردت فيه.

لقد قام جماعة من المستشرقين ببعض التحريات حول المؤلف، و منهم مينورسكى و أرمنياكوف و بروكلمان، دون الوصول إلى نتيجة حاسمة. و خلاصة هذه التحريات، أن المؤلف عاش فى القرن الثالث للجهرة، و رأى آخر يقول إنه عاش فى حدود ۳۴۰ ه، و رأى ثالث أنه عاش فى فترة لا تتعدى ۴۵۴ ه، العام الذى أسست فيه مدينة مراكش، التى لم يرد ذكرها لديه. و هناك من قال بأن المؤلف أندلسى، بدليل

.

آكام المرجان، ص: ۷

وجود صدى لهجة الأندلس فى كتابه . و يزيد الأمر إرباكا إغفاله للمؤلفين أو الرواة الذين أخذ عنهم، باستثناء ورود اسم قتيبة فى حديثه عن إصفهان. و إذ توقعت أن يكون هناك خطأ فى الاسم، فقد قمت بمراجعة ما كتبه ابن قتيبة فى (الأخبار الطوال) عن فتوح المشرق، فلم أجد شيئا.

وعدت أستقرىء المصادر الأندلسية، فألفيت ابن خلدون يصرّح بمصادره بأنه «يحاذى» فى معلوماته الجغرافية «ما وقع فى كتاب نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق الذى ألفه العلوى الأندلسى المحمودى لملك صقلية من الافرنج و هو رجار [Roger] عندما كان نازلا عليه بصقلية بعد خروج صقلية من إمارة مالقة. و كان تأليفه للكتاب فى منتصف المائة السادسة، و جمع له كتبا جمة للمسعودى و ابن خرداذبة و الحوقلى و القردى و ابن إسحاق المنجم و بطليموس و غيرهم» .

أما الإدريسى، المولود فى مدينة سبتة فى العام ۴۹۳ ه فقد صرح فى «نزهة المشتاق» بمصادره «بطلب ما فى الكتب

آكام المرجان، ص: ۸

المؤلفة فى هذا الفن من علم كذلك كله. مثل العجائب للمسعودى، و كتاب أبى نصر سعيد الجيهانى، و كتاب أبى القاسم محمد الحوقلى البغدادى، و كتاب جاناخ بن خاقان الكيماكى و كتاب موسى بن قاسم القردى، و كتاب أحمد بن يعقوب المعروف باليعقوبى و كتاب إسحاق بن الحسين المنجم، و كتاب بطليموس الإقلودى ...» .

و ينتمى كاتبنا إلى مدرسة الجغرافية الرياضية، التى أرسى قواعدها بطليموس. و تتلخص قواعد هذه المدرسة بتقسيم العالم إلى سبعة أقاليم، و اعتماد خطوط الطول و العرض لتحديد المدن و القرى. و أوضح إسحاق بن الحسين اعتماده «خط أول الأرض و هو خط المغرب، و خط الاستواء و هو خط وسط الأرض».

و مع أن «الآكام» تبدو كمعجم جغرافى، إلّا أن المؤلف اتبع نهجا خاصا مزج فيه بين تقديم أهمية المدينة و مدن الإقليم الواحد، متخليا عن مراعاة الأبجدية. فهو يعرض المدن الإسلامية المقدسة أولا، ثم يعود إلى بغداد «لأنها أصل المدائن»، ثم إلى سرّ من رأى، و هى العاصمة الثانية لبنى العباس، ثم إلى الكوفة و البصرة و واسط، أوائل الأمصار التى

آكام المرجان، ص: ۹

شادها العرب. ثم ينتقل إلى جنوب شبه الجزيرة العربية فيذكر مدينة صنعاء «حرسها اللّه تعالى»، ثم عدن و عمان و سبأ و مأرب و حضرموت و سقطرة و البحرين و هجر ثم الطائف و اليمامة. ثم يتابع المؤلف توجهه نحو بلاد الشام، و منها إلى بلدان المشرق الإسلامى، إلى أذربيجان و همذان و نهاوند، ثم أصبهان و الرى، حتى يبلغ كرمان و خوارزم و بلخ و بخارى و سمرقند.

و ما نلاحظه حول ما كتبه فى هذا القسم من جغرافيته:

أ- إعجاب المؤلف بكل من بغداد و صنعاء. و هو فى الأولى متأثر بما قرأه أو اقتبسه من مؤلفات الجغرافيين، حيث تبدو ملامح اليعقوبى و ابن رستة و ابن خرداذبة و ابن الفقيه و الإصطخرى، حتى أن مقاطع بكاملها تتفق مع ما ورد فى تلك المصادر. و فى

الثانيـة، يبـدو ظاهر الولاء لموطنه، و إذا كان هناك افتراض أولى يقول بأصل المؤلف الأندلسـى، فإن هذا لا يمنع تعاطفه مع اليمن، و هو كذلك يقدم معلومات مفصلة عن جنوبى شبه الجزيرة.

ب- فى حـديث المؤلـف عن بلاـد الشـام، نراه يتحـدث عن أنطاكيـة أثنـاء حـديثه عن حلب. و مع ذلـك فهو يعتبرهـا عاصـمة للثغور الإسلامية، و هو ما كانت عليه أنطاكية قبل العام ۳۵۸ ه/ ۹۵۹ عام سقوطها بأيدى قادة الإمبراطور

آكام المرجان، ص: ۱۰

نقفور فوكاس البيزنطى. و يتحدث فى مكان آخر عن الحروب المتوالية بين العرب و البيزنطيين فى (بلاد الشامات).

ج- إلى جانب ذلك، يقدم إسـحاق بن الحسـين معلومات جديدة لم يسـبق أن عرضـها غيره من قبل. فهو المصدر العربى الأول الذى ذكر نهر إيلى أثناء حـديثه عن مدينـة جرجان، و يكاد يكون الوحيـد الـذى أشار إلى أن خوارزم عرفت بالجرجانيـة. إلى هـذا، يقـدم مؤلفنا معلومات عن خراج بلدان المشـرق، و أصول سـكانها، و بعض صـناعاتها التى اشـتهرت بها، و ذلك بإيجاز تام، و هو هنا قريب من الجغرافية الاقتصادية.

فى القسم الثـانى من جغرافيته، ينتقل مؤلفنا إلى الحـديث عن أقاليم إفريقيا. فيبـدأ بالإسـكندرية و دمياط و تنيس و مصـر (القاهرة) ثم ينتقل إلى مدين و يعود إلى عين شـمس و السويس (القلزم). ثم ينتقل إلى الشـمال الإفريقى، فيبدأ بطرابلس ثم إلى سرت و أجدابية، ثم يعود إلى خليـج العقبة (أيلة)، و ينتقل مجددا إلى إفريقية فيذكر القيروان ثم إلى تاهرت، و قبل أن يختم هذا القسم، يقف المؤلف معتذرا بأنه سوف يذكر المواضع على الجملة و العموم، طلبا للإيجاز و الاختصار. بعدها يتابع إلى بلاد البربر فيذكر تنس، ثم ينتقل

آكام المرجان، ص: ۱۱

إلى قسطيلية، و فاس و قرطبة و مليلة و تلمسان و ناكور و سبته و طنجة و اغمات و سجلماسة «آخر بلاد البربر».

بعدها ينتقل المؤلف إلى بلاد السودان، و هو يقصد الزنج. فيذكر بعضا من الأراضى فى الحبشة و مالى و النوبة.

و قبل أن ننتقل مع المؤلف إلى أوروبا، نتوقف لنسجل الملاحظات التالية:

أ- أن المـدن أو الأماكن التى ذكرها المؤلف تتصف بأنها مـدن عريقة فى التاريخ، أو أن بعضـها محطة تاريخية (الإسـكندرية، مصـر، مدين، قرطجنة، القيروان، تنيس).

ب- إن معظم الأمـاكن تتصف بأنهـا موانى بحريـة و مراكز لنشـاط التجـارة البحريـة، أو أنهـا محطـات تجاريـة بريـة، و هو هنا يلامس الجغرافيـة التاريخية للعالم الإسـلامى. و إذا كنا نلمس ورود هذا الأمر دون تصـريح من المؤلف، فإن أبا عبيد البكرى الأندلسـى، كان واضحا فى هذا الشأن.

ففى أحاديثه عن إفريقيـة الشـمالية كان دائما يشـير إلى المرافئ و ما يقابلها من مرافئ على شواطىء الأندلس الشـرقية و هو كان أيضـا يصرّ على إبراز العلاقة الوطيدة بين مرافئ كل من الشاطئين.

آكام المرجان، ص: ۱۲

ج- لم يتعرض المؤلف إلى ذكر القـاهرة التى أسسـها جوهر فى العـام ۳۵۹ ه و التى انتقـل إليهـا المعز الفاطمى فى العام ۳۶۲ ه، و هو حـادث مهم دون شـك، سـواء على الصـعيد السياسـى، من وصول النفوذ الفـاطمى إلى مصـر و تهديـده بلاـد الشـام، أو على الصـعيد الفكرى الذى قضى بإنشاء الجامع الأزهر، مركزا لتخريج الدعاة الفاطميين و نشر عقيدتهم.

ثم ينتقل المؤلف إلى الحـديث عن الأنـدلس. و هنا نراه واسع المعرفـة و دقيق الملاحظـة. فهو يتحدث عن وحداتها الإدارية الساحلية، ثم ينتقل إلى الداخل، و يضع منطقة الثغو بما يقابلها من أسـبانيا المسيحية. مشفوعة بعرض يضم معلومات تاريخية حول فتح الأندلس. و لكنه يستوقفنا بما قدمه من معلومات عن أوضاع معاصرة له.

فأثناء الحديث عن بلنسية قال إسحاق بن الحسين:

«و هی علی قرب البحر، و قاعدتها الیوم: المرّیة، و هی علی البحر الشامی». ثم یذکر مدینة (ابراره؟؟) و یقول: «و قاعدتها الیوم دانیة». و القسم الثانی من هذا الحدیث یناقض القسم الأول فیه، فالمنحدر علی الشاطئ الشرقی من الشمال إلی الجنوب یمر بدانیة قبل أن یمرّ بالمریّة. و علی أی حال، فلنتوقف عند المرّیة لأنها ثابتة تاریخیا. فمن المعروف أن

آكام المرجان، ص: ۱۳

مدینة بجانه کانت قاعدة إقلیم بلنسیة. و بجانة مدینة أنشأها جماعة من التجار و أهل البحر الأندلسیین الذین کانوا یعملون بین شواطیء الأندلس و المغرب فرأوا أن نشاطهم بحاجة إلی الدعم و الحمایة، و کونوا اتحادا من التجار ذکر منهم أبو عبید:

الکرکبی و أبا عائشة و الصقر و صهیب، و بنوا مدینة صغیرة إلی جانب تنس علی شاطیء الجزائر و سموها «تنس الحدیثة» فی العام ۲۶۲ ه/ ۸۷۵. و بعد بضع سنوات نزلت جماعة من التجار فی مرفأ و هران و جعلته میناء بحریا هاما فی العام ۲۹۰/ ۹۰۲، و نقلت هذه الجماعة نشاطها إلی الشاطئ المغربی، فأنشأت عدة موانئ، مثل بجایة، و بونة (عنابة) و مرسی الدجاج . و عندما رغب التجار فی نقل تجارتهم إلی وطنهم الأصلی فی الأندلس، اختاروا الخلیج الذی تقع علیه بلدة بجانة ، ثم عرف باسم المرّیة.

لقد کانت هذه الناحیة اقطاعا بید جماعة من العرب الیمانیة، ترکته لهم إمارة قرطبة، علی أن یقوموا بحمایة السواحل من غزاة البحر، حتی عرفت باسم «أرش الیمن».

ثم حصل التجار علی الحق بإنشاء مدینة مسوّرة. و بلغ ازدهار بجانة أوجه فی عهد الناصر (توفی ۳۵۵ ه/ ۹۶۱). حیث

آكام المرجان، ص: ۱۴

أعجب بالمریة، فنقل إلیها قاعدة الکورة فی العام ۳۴۴/ ۹۵۵ و أنشأ فیها عمائر و منشآت کبیرة، حتی غدت من کبریات موانئ الأندلس.

و فی حدیث المؤلف عن مدن الثغر الأعلی المقابلة للبلاد المسیحیة الأسبانیة، فإنا لا نراه یلمح التغیر السیاسی الذی یمکن أن یکون طرأ علیها. فهو یعتبرها من بلاد المسلمین التی علیها مواجهة البلاد المسیحیة. و یمکننا أن نقرر أن ذلک کان فی أیام الحکم القوی، أی فی عهد الناصر و خلیفته الحکم الثانی. لقد امتد النفوذ الإسلامی إلی المناطق الجبلیة التی کان المسیحیون قد تراجعوا إلیها إبان الفتح، و هو ما یذکره المؤلف فی ختام حدیثه عند جزیرة الأندلس. و یعتبر عصر عبد الرحمن الناصر و ابنه الحکم الثانی العصر الذهبی للأندلس، حیث خضع مسیحیو إسبانیا، و أقاموا علاقات طیبة مع المسلمین، حتی باتت قرطبة مقصد الأسبان المسیحیین یطلبون تحکیمها فی خلافاتهم. و بدا أن حرکة إعادة الغزو المسیحی قد کبح جماحها إلی غیر رجعة.

و تستوقفنا ملاحظة أخری، و هی أن المؤلف لم یتحدث عن الزهراء بل هو لم یذکرها، و المعروف أن بناءها ابتدأ فی العام ۳۵۰ ه و انتهی فی العام ۳۶۵ ه، مما یحمل علی الظن بأن المؤلف وضع مصنفه قبل إنشائها.

آكام المرجان، ص: ۱۵

و بعد أن ینتهی المؤلف من شبه جزیرة الأندلس، ینتقل إلی ذکر البلاد المسیحیة، بدلیل أنه ترک الحدیث عن آسیا الصغری فیما سبق و جعله ضمن هذا القسم الأخیر المخصص لأوروبا، ثم یلحق به بلاد الخزر و الشاش و الأتراک غیر المسلمین.

و یبدأ ابن الحسین المنجم حدیثه عن إیطالیا و فرنسا و بلاد الصقالبة (السلاف) و یعکس هنا القلق الذی ساد أوروبا مع غزوات النورمانديين و الهونغاريين. و معلوماته هنا وثیقة الصلة بمعلومات الجغرافیین المشرقیین، و یبدو ذلک واضحا فی الاقتباس عن القسطنطینیة، و هو أمر یدعو للخیبة. فبعد أن غاب عن حدیثه اثر الفاطمیین علی التطورات السیاسیة فی شمال إفریقیة، نراه من جدید یهمل العلاقات الأندلسیة البیزنطیة التی نشطت فی القرن الرابع للهجرة، اللهمّ إلّا ملامسة شبه خفیة لطرف الموضوع. أثناء الحدیث عن البیزنطیین فیقول: «و مملکتهم عظیمة، و هم أهل بأس و نجدة، و هم یحاربون الصقالبة و الإفرنج، و یحاربهم المسلمون أیضا فی بلاد الشامات». أما فی الحدیث عن بلاد الخزر و البلغار فإنه یقدم معلومات جدیدة إلی حدّ ما، حیث نراه أقرب إلی ما ذکره ابن فضلان

فى سفارته ۳۰۹ ه.

و الآن، و فى ضوء ما قدمناه من غياب بعض المدن الرئيسية عن هذا المعجم، من مراكش (۴۵۴ ه) و القاهرة

آكام المرجان، ص: ۱۶

(۳۵۹ ه) و الزهراء (۳۵۰- ۳۶۵ ه)، نستطيع أن نقرر أن المؤلف وضع مصنفه قبل ۳۵۰ ه، و بعد ۳۴۴ ه، أى قبل بناء الزهراء و بعد اعتماد الناصر المريّة قاعدة للكورة.

أما المخطوط، فمن الثابت أنه يمانى و لقد سبق أن أشرنا إلى العلاقة بين اليمانية و الأندلس، حيث نزل اليمانيون على شواطىء الأندلس الشرقية، و قد أتيح لهم أن يكونوا فى آن واحد مقاتلين و زراعا و تجارا. و ما يشوب المخطوط من بعض التشويش فى المعلومات، فلا تقع مسئوليته على المؤلف. أما المعلومات المنسقة التى تتناول المشرق الإسلامى، فمردها إلى اعتماد المؤلف على الاقتباس من المؤلفات الجغرافية السابقة، فيما كانت معلوماته عن إفريقيا و شبه جزيرة الأندلس أكثر غزارة و تفصيلا، بالرغم من ميل المؤلف الواضح إلى الاختصار فى مجمل عمله. و لذا، فنحن نميل إلى القول بأن إسحاق بن الحسين المنجم أندلسى الأصل. أى أنه عاش فى شبه الجزيرة الأندلسية أو فى المستعمرات التجارية الأندلسية على الشواطىء الإفريقية، و فى احتمال أخير، قد يكون أحد اليمنيين الذين عاشوا فى الأندلس ثم عادوا إلى اليمن، هذا مع وجود احتمال بأن يكون أحد اليمانيين قد قام بنقل هذا المخطوط إلى اليمن.

أخيرا، و فى ختام هذه العجالة، أشير إلى أنى لم أشأ تفصيل العلاقة بين إسحاق بن الحسين و من سبقه، أو بمن

آكام المرجان، ص: ۱۷

لحقه، و قد أشرت فى الهوامش إلى الأماكن التى يلتقى فيها معهم أو يقتبس منهم، أما من اقتبس منه فقد أشرنا فى مطلع هذا البحث إلى الإدريسى و ابن خلدون، أما العلاقة بين مؤلفنا و أبى عبيد البكرى، فموضعها فى غير هذا المكان، و غير هذه المناسبة.

و اللّه ولى التوفيق

بيروت فهمى سعد

كانون الثانى/ يناير ۱۹۸۸

آكام المرجان، ص: ۲۳

كتاب آكام المرجان فى ذكر المدائن المشهورة فى كل مكان تأليف الشيخ اسحاق بن الحسين المنجم اسكنه اللّه رياض الجنان بحق محمد و آله و صلى اللّه على النبى و آله

آكام المرجان، ص: ۲۵

ذكر مدينة مكة المشرّفة

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم قال اسحاق بن الحسين رحمه اللّه تعالى:

إنما ذكرنا مكة قبل البلاد، لأنها بيت اللّه الحرام، و أول بيت وضع فى الأرض.

و بعدها عن خط أول الأرض، تسع و ستون درجة.

و الدرجة ستة و ثلاثون ميلا و ثلثا ميل، و كذا فى كل درجة نذكرها فى غيرها من المدائن. و كذلك إذا ذكرنا البعد من خط المغرب، فإنما نريد أول الأرض، و كذلك البعد عن خط الاستواء، إنما نريد البعد عن خط وسط الأرض، على الحقيقة، على جهة المعمور من الأرض، لأن المعمور من الأرض، قليل جدا.

و على ما ذكر من جهة أبعاد المدائن عن خط المغرب و خط الاستواء، يعرف بعضها من بعض، و ما بينهما من

آكام المرجان، ص: ۲۶

المسافات، من جهة الحساب، و معرفة ذلك علم عظيم.

فبعد مكة عن خط المغرب سبع و ستون درجة، و ذلك من الأميال، أربعة آلاف و أربعمائة و اثنان و عشرون ميلا.

[و بعدها ثلاث و عشرون درجة و قيل: إحدى و عشرون] عن خط الاستواء فى جهة الشمال. و اكثر المدائن مما سنذكرها بعد ذلك، إنما هى [فى] الجهة الشمالية، لأن المعمور من الأرض، إنما هو الربع الشمالى الذى يلى القطب الشمالى و بنات نعش.

و مكة فى بطن واد بين جبال و أودية.

و من جبالها العظام: أبو قبيس، و المحصّب، و ثبير.

و هى كانت دار آدم عليه السلام. و لم يزل بها [الحجر الأسود] حتى نزل الطوفان.

ثم أمر اللّه تعالى إبراهيم الخليل ببنائها.

و قد زاد فى بنيان بيت الكعبة [ابو جعفر] المنصور

آكام المرجان، ص: ۲۷

[و كان ابتداء عمله فى المحرّم سنة سبع و ثلاثين و مائة، و الفراغ منه فى ذى الحجة سنة أربعين. ثم وسعه ابنه المهدى فى سنة] أربع و ستين و مائة.

و طول المسجد اربعمائة ذراع، و عرضه ثلاثمائة .

و له ثلاثة و عشرون بابا.

و من الصفا إلى المروة، أربعمائة و أربعون ذراعا، و ارتفاع البيت، ثمانية و عشرون ذراعا .

و هى القبلة لجميع البلدان. فقبلة أهل الكوفة، و بغداد و ما

آكام المرجان، ص: ۲۸

كان معها، على خط واحد، الركن الشامىّ الذى بين الباب و الحجر.

و قبلة أهل البصرة و ما حاذاها من المدائن، باب الكعبة.

و قبلة أهل اليمن، الركن اليمانى.

و قبلة أهل الهند و السند، الحجر الأسود.

و قبلة أهل الشام، باب الكعبة.

و أهل الحجاز كذلك، إلّا أنه أحرف قليلا.

و أهل اليمن، يتوجهون بوجوههم على أهل أرمينية.

آكام المرجان، ص: ۲۹

مدينة النبىّ، صلّى اللّه عليه و آله و سلّم

و هى مهاجر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم، و مكان مستقره. و فيها قبره صلّى اللّه عليه و سلّم، و قبور أصحابه.

و سمّاها طيبة، لأن من نحوها تجد رائحة الطيب من جهتها على أميال كثيرة.

و بعدها عن خط المغرب مائة و ستون درجة، و ذلك من الأميال [سبعة آلاف و خمسمائة و ستة و خمسون] و بعدها عن خط الاستواء، خمس و عشرون درجة، و ذلك من الاميال، ألف و ستمائة و خمسون ميلا.

و المدينة فى مستوى الأرض، شريفة تربتها جليلة.

و لها جبلان: أحدهما أحد، و الجبل الآخر رضوى.

آكام المرجان، ص: ۳۰

و أهلها من المهاجرين و الأنصار و التابعين و قبائل العرب.

و لها أربعة أودية يأتى ماؤها فى وقت الأمطار، و أعظمها؛ وادى العقيق.

و اكثر أموالها النخل، و هى معاش أهلها .

و البحر العظيم على مسافة ثلاثة أيام [منها] .

و فيها مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و منبره و قبره صلى اللّه عليه و آله و سلّم.

و المسجد طوله ثلاثمائة ذراع، و عرضه مائتا ذراع .

و أساطينه ثلاثمائة اسطوانة .

و اما المنبر الشريف، فزاد [فيه] معاوية بن أبى سفيان ست مراق ، و هى الروضة، التى هى من رياض الجنة ، بين القبر و المنبر الرفيعين.

آكام المرجان، ص: ۳۱

ذكر بيت المقدس ايلياء

و هى من المدائن العظيمة القديمة، و بها قبور الأنبياء، صلوات اللّه عليهم، و آثارهم .

و بعدها عن خط المغرب ست و خمسون درجة، و ذلك من الأميال ثلاثة آلاف و ستمائة و ستة و تسعون ميلا.

و بعدها عن خط الاستواء فى جهة الشمال، اثنتان و ثلاثون درجة، و ذلك من الأميال، الفان و مائة و اثنا عشر ميلا.

و هى جليلة، و ماؤها من الأمطار. و خارجها بساتين و كروم و مزارع و أشجار و زيتون .

و بها نخلة مريم التى ولدت عيسى [عليه السلام] تحتها .

و بها محراب داود عليه السلام .

آكام المرجان، ص: ۳۲

و بها الصخرة المعلقة.

و بها جبل عظيم، منه رفع عيسى [عليه السلام] إلى السماء.

و بها مسجد عظيم جدا، و هو أعظم مساجد الدنيا، و فيه باب الرحمة. و كل أمة تحج إليه و تعظمه، و فيه محاريب.

آكام المرجان، ص: ۳۳

ذكر مدينة بغداد

و إنما رجعنا إلى ذكر مدينة بغداد، بعد تقديم ما وجب تقديمه، لأنها أصل المدائن، و أحسنها بنيانا، و أطيبها هواء.

و هى فى وسط الإقليم الرابع، الذى هو أعز الأقاليم، و أهلها أعظم الناس فى ضروب اللبّ و الفهم.

بناها أبو جعفر المنصور، من بنى العباس، و ابتدأ بذلك فى الأول، سنة إحدى و أربعين و مائة . و نقل إليها البناة و الحذّاق و الصنّاع من جميع البلدان، و جعلها مدورة، و وسّع رياضها و أزقّتها.

و كان الذى تولى ذلك من أهل الحساب و المهندسين،

آكام المرجان، ص: ۳۴

الحجاج بن أرطاة الحاسب و الطبرى و إبراهيم الفزارى.

و لها دروب بأبواب، فى دورها عشرون ذراعا.

و لها أربعة أبواب، ما بين كل باب خمسة آلاف ذراع:

باب الكوفة، و باب البصرة، و باب خراسان، و باب الشام.

و على كل باب تلبيس من الحديد، لا يغلقها إلّا جماعة من الرجال. و لكل باب منها دهليز، و على كل باب منها قبة عظيمة مزينة بالذهب.

و حول القصر دور الأولاد من بنى العباس، و أهل الخدمة.

و القصر فى وسط المدينة، و إلى جانبه المسجد الأعظم.

و هى بين نهر الدجلة و الفرات، و كان بها فى القديم ألف مسجد و عشرون ألف حمام .

و بعدها عن خط المغرب سبعون درجة، و ذلك من الأميال أربعة آلاف و ستمائة و عشرون ميلا.

آكام المرجان، ص: ۳۵

و بعدها عن خط الاستواء فى الشمال ثلاث و ثلاثون درجة، و ذلك من الأميال، ألفان و مائة و ثمانية و سبعون ميلا.

و كان المنصور قد نقل إليها النخل و الأشجار، فأنبتت و نمت فى مدة يسيرة، و ذلك لطيب مائها و اعتدال هوائها.

و كذلك نقل إليها الرخام و الأساطين و الصناع من كل بلد.

و أمر أهل الخدمة أن يقطع كل واحد منهم و يبنى، فأقطعوا و أكثروا البناء، و قامت فى أقل مدة.

و بساتينها تسقى بماء الدجلة و الفرات فى قنوات.

و كان سكنى المنصور قبل ذلك فى مدينة الأنبار، التى نزلها السفاح، أول خلفاء بنى العباس.

آكام المرجان، ص: ۳۶

ذكر مدينة سرّ من رأى

و اما مدينة سرّ من رأى، فبناها المعتصم بن هارون الرشيد .

و كانت قبل ذلك صحراء، لا عمارة فيها. و كان بها فى القديم دير للنصارى.

و كان سبب بنيانها، أن المعتصم كان كثيرا ما يتخذ الأتراك، فلما افضت اليه [الخلافة ألحّ فى طلبهم. و كان أولئك الأتراك إذا ركبوا الدواب ركضوا، فيصدمون الناس، فيثب عليهم الغوغاء فيقتلون بعضا، و يضربون بعضا، و فثقل ذلك على المعتصم، و خرج من بغداد و طلب موضعا يحفر فيه نهرا، حتى وصل إلى القاطول. فابتدأ البناء و اقطع القواد و الكتاب و الناس، فبنوا على القاطول و دجلة.

آكام المرجان، ص: ۳۷

ثم صار إلى موضع سر من رأى، فاشترى الدير، و كتب فى إشخاص الفعلة و البنائين و أهل المهن و سائر الصناعات.

ثم اقطع القطائع للقواد و الكتّاب و الناس، و أفرد قطائع الأتراك عن قطائع الناس جميعا.

و أمر ببناء المساجد و الأسواق. و اشترى للأتراك الجوارى فزوجهّم منهن، و منعهم أن يتزوجوا و يصاهروا إلى أحد من المولّدين، و أجرى للجوارى ارزاقا قائمة.

و لما فرغ من البناء حفر الأنهار من دجلة، و حمل النخل من بغداد و البصرة و سائر السواد و الجزيرة و الشام و سائر البلدان.

و بنى المعتصم العمارات قصورا، و صيّر فى كل بستان قصرا، فيه مجالس و برك و ميادين.

و مات المعتصم بالله سنة سبع و عشرين و مائتين، و بنى فيها هارون الواثق بن المعتصم القصر الهارونى. و ولى المتوكل بن المعتصم فنزل الهارونى و انزل ابنه محمدا المنتصر بالجوسق، و أنزل ابنه إبراهيم المؤيد بالمطيرة، و أنزل ابنه المعتز ببلكوارا و بنى المتوكل

الجعفرية، و المسجد الجامع] .

آكام المرجان، ص: ۳۸

[ذكر مدينة الكوفة]

[هى فى الإقليم الثالث.

و بعدها عن خط المغرب تسع و ستون درجة و نصف. و عن خط الاستواء إحدى و ثلاثون درجة و ثلثان. و هى على الفرات، و هواؤها صحيح و ماؤها عذب. و الكوفة مدينة العراق الكبرى، و قبة الإسلام، و دار هجرة المسلمين، و هى خطط لقبائل العرب.

و بالكوفة قبر أمير المؤمنين علىّ صلوات اللّه عليه. مصّرها سعد بن أبى وقاص] فى خلافة ابن الخطاب و هى أول مدينة اختطها المسلمون بعد البصرة.

آكام المرجان، ص: ۳۹

ذكر مدينة البصرة

و هى فى الإقليم الرابع. و بعدها عن خط المغرب أربع و ستون درجة، و ذلك من الأميال، أربعة آلاف و ثمانمائة و أربعة و ثمانون ميلا.

و البصرة مدينة الدنيا، و قاعدة العراق، و موسم التجار.

مستطيلة طول فرسخين فى عرض فرسخ.

اختطها، فى خلافة عمر بن الخطاب، سنة أربع عشرة من الهجرة، عتبة بن غزوان ، من المهاجرين الأول. و هو افتتح الأبلّة .

آكام المرجان، ص: ۴۰

و منها فى ناحية الشمال، نهر يأتى من البطيحة، على مسافة ثلاثة فراسخ. و هو عذب الماء .

و مدينتا الكوفة و البصرة على خط واحد، و بينهما بحر من مسيرة سبعة أيام. و فى نصف المسافة منها مدينة واسط.

آكام المرجان، ص: ۴۱

ذكر مدينة واسط

و هى فى الإقليم الرابع.

و بعدها عن خط الاستواء، كمثل بعد مدينتى البصرة و الكوفة. و بعدها عن خط المغرب، إحدى و سبعون درجة، و ذلك من الأميال، أربعة آلاف و ستمائة و ستة و ثلاثون ميلا.

و إنما سميت واسط، لأنها وسط بين الكوفة و البصرة.

[و هى] ليست قديمة، بناها الحجاج بن يوسف، عامل عبد الملك بن مروان .

و كان سبب بنائها، أن عبد الملك أرسل جنودا من أهل

آكام المرجان، ص: ۴۲

الشام إلى الحجاج بن يوسف، ليكونوا عونا له على الحروب، فضاقت منهم أهل العراق، لأنهم كانوا ينزلون عليهم فى الدور، و يتطاولون إلى نسائهم فشكوا ذلك إلى عبد الملك بن مروان، فأمر الحجاج أن يبنى لأهل الشام مدينة ينقلهم إليها.

آكام المرجان، ص: ۴۳

ذكر مدينة عبّادان

فى الأهواز. و هى فى الإقليم الرابع .

و بعدها عن خط المغرب، خمس و سبعون درجة، و ذلك من الأميال أربعة آلاف و تسعمائة و خمسون ميلا.

و بعدها عن خط الاستواء، إحدى و ثلاثون درجة، و ذلك من الأميال، ألفان و مائتان و ستة و ثلاثون ميلا.

و هى على ساحل بحر العراق، متصلة بالبحر العظيم الأخضر و هى عامرة بأهلها، و بها المرابطون و الزهاد .

و بها تعمل الحصر العبّادانية . و بقربها يقع الفرات فى البحر الاعظم.

آكام المرجان، ص: ۴۴

ذكر مدينة سيراف

و هى فى الإقليم الثالث.

و بعدها عن خط المغرب، تسع و سبعون درجة، و ذلك من الأميال [خمسة] آلاف و مائتين و أربعة و عشرون ميلا .

و هى على ساحل بحر العراق، من كور فارس.

و هى مدينة جليلة، طيبة البقعة، ينزلها الولاة. و لها سعة فى دورها، و بساتين عجيبة، فيها الرياحين و ضروب الأشجار .

و يشرب أهلها من عيون تأتى من جبل .

و اكثر أهلها عجم أشراف من الفرس.

افتتح كورها عبد اللّه بن عامر بن كريز، فى خلافة عثمان بن عفان.

آكام المرجان، ص: ۴۵

ذكر مدينة صنعاء

حرسها اللّه تعالى.

و هى مدينة باليمن، و قاعدتها، و ليس فيها أعظم منها.

و هى جبلية بريئة، معتدلة الهواء، طيبة الماء ، تثمر عندهم الأشجار، فيدركون الزرع فى العام مرتين ، لأن لهم شتاءين و صيفين، و ذلك [شأن] كل بلد بعدها عن خط الاستواء أقل من أربع عشرة درجة، و هى فى الإقليم الأول.

و دورها مدهّنة بالأحمر و الأخضر، و بسطها مفروشة، لانتظار الأمطار فى أوقات معلومة لا تختلف. [فهم] يمطرون شهرا واحدا فى الصيف، و شهرا فى الشتاء ، و اكثر ما

آكام المرجان، ص: ۴۶

يكون بالعشىّ، فهم يستعجلون بالانصراف إلى منازلهم، و يخرج السيل جميع ما فيها من الأوساخ، لأنها مفروشة، و يأتى إلى مزارعهم فى قنوات .

و لها سور و شارع على واد. فى جامعها قبر نبىّ من الأنبياء .

و عندهم فواكه كثيرة. و عندهم تعمل الثياب الرفيعة، و الآنية العجيبة. و هم صنّاع الفصوص، و ثقب اللؤلؤ .

و يجتمعون فى المسجد لقراءة العلوم و الكتاب العزيز، نفع اللّه به، آمين.

آكام المرجان، ص: ۴۷

ذكر مدينة عدن

و هى فى الإقليم الأول.

و بعدها عن خط المغرب، خمس و ستون درجة، و ذلك من الأميال، ثمانمائة و عشرون ميلا.

و لها صيفان و شتاءان. و هى شديدة الحر، لمسامتة الشمس رؤوسهم مرتين فى العام. و ذلك [شأن] جميع البلدان التى فى الإقليم الأول .

و عدن على ساحل البحر الأعظم. و فيها صيادون، و يخرجون الجوهر من البحر.

و فيها برك و أنهار.

و أهلها يشبهون العرب.

و لا يدخل إليها إلّا من جانب واحد .

آكام المرجان، ص: ۴۸

و هى كبيرة معمورة. و ليس فيها أشجار و لا زرع. و معاشهم من السمك .

و بها تعمل الثياب الرفيعة ، و الآنية العجيبة.

آكام المرجان، ص: ۴۹

مدينة عمان

و هى فى الإقليم الثانى.

و بعدها عن خط المغرب أربع و ثمانون درجة، و ذلك من الأميال خمسة آلاف و خمسماية و أربعون ميلا.

و بعدها عن خط الاستواء، ثلاثون درجة، و ذلك من الأميال ألف و سبعمائة و ثمانون ميلا.

و هى على ساحل البحر . و هى حصينة لها أبواب حديد.

و بها مياه جارية، و أسواق عامرة، و بساتين و نخيل و موز و سائر الفواكه ، و فيها الحنطة و الشعير و الأرز.

و بلادها عظيمة، ثمانون فرسخا فى مثلها ، سهول

آكام المرجان، ص: ۵۰

و جبال. و بها قصب السّكر.

و فى رؤوس أهلها الجمم ، و فى رؤوس الأشراف القلانس.

آكام المرجان، ص: ۵۱

مدينة سبأ

و هى فى الإقليم الثانى.

و بعدها عن خط المغرب، خمس و ستون درجة، و ذلك من الأميال، أربعة آلاف و مائتان و تسعون ميلا.

و بعدها عن خط الاستواء، سبع عشرة درجة، و ذلك من الأميال، ألف و ثمانون ميلا.

و بها معادن الذهب . و هى مدينة بلقيس، و بها كان عرشها ، و آثارها باقية من الأساطين التى كانت عليها، حتى اقتطعت فى زمان سليمان بن داود عليهما السلام.

و بقربها مدينة مأرب، و كانت كثيرة النعم و الأشجار، و كانت المرأة تخرج بمكتلها على رأسها، و مغزلها بيدها،

آكام المرجان، ص: ۵۲

فتمشى بين الأشجار، و هى متصلة ممدودة، فلا ترجع إلّا و قد امتلأ [المكتل] من الفواكه ساقطة دون قطف و لا جنى .

و كفروا، فأرسل اللّه عليهم سيل العرم، فكان يهدم السدّ ليلا، ما كانوا يصلحونه نهارا . و هى التى ذكرها اللّه فى كتابه العزيز: لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتانِ .

آكام المرجان، ص: ۵۳

حضر موت

و هى فى الإقليم الأول.

و بعدها عن خط المغرب، إحدى و سبعون درجة، و ذلك من الأميال، أربعة آلاف و ستمائة و ثمانون.

و بعدها عن خط الاستواء، اثنتا عشرة درجة، و ذلك من الأميال، سبعمائة و اثنان و تسعون ميلا.

و هى من بلاد اليمن. و بلاد حضر موت كثيرة متصلة، ذات نخيل و أشجار و مزارع.

و أهلها قبائل كثيرة، و هم يحكمون بأحكام أمير المؤمنين، على بن أبى طالب، و فاطمة بنت رسول اللّه عليهما السلام، و يقولون: فى كل ملة، لا حكم إلّا حكم اللّه و رسوله .

و بين عدن و حضر موت قفار و جبال عظام، و لها أشجار،

آكام المرجان، ص: ۵۴

و بها قردة يصبرون بالكروم و الأشجار ، و هم يصيدونها بالكلاب. و اكثر أشجارهم النخل.

و الشب يصير نهرا من عيون تجرى، فتجمد و تصير حجارة .

و بقرب عمان مدينة اسقطرى و بها العنبر السقطرى .

و أهل اليمن قوم ذوو فطنة و عقل. قال اللّه عزّ و جلّ: ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ .

آكام المرجان، ص: ۵۵

مدينة البحرين

و هى فى الإقليم الثانى. و هى فى أول اليمن.

و هى مدينة جليلة. و الماء فيها قريب يحفر باليد. و بها نخيل و رمّان و أترنج و تين.

و لا يمشون إلّا فى الغداة و العشى، لحر الأرض.

و بها جبال عظيمة من رمال، تسوقها الرياح، و ربما علت على بلدانهم.

و كان بين البحرين و عمان فيما تقدم، طريق قطعته جبال الرمال، فلا يتوصل من البحرين إلى عمان إلّا على البحر .

و بها جبلان عظيمان ، و بين البحر و بينهما مسيرة عشرة أيام.

و هجر هى قاعدة البحرين، و اهلها عرب، و هم الذين وفدوا على رسول اللّه، صلى اللّه عليه و على آله و سلّم .

آكام المرجان، ص: ۵۶

الطائف و اليمامة

و هما فى الإقليم الثانى مع مكة فى خط واحد.

و بعدهما عن خط الاستواء سواء.

و الطائف أقرب إلى مكة من اليمامة. و من مكة إلى الطائف مسيرة يومين، و كذلك بين الطائف و اليمامة .

و أهلهما من العرب.

و القاعدة حجر اليمامة، و هى كثيرة الخصب و الخير، و اكثر شجرها، النخل .

آكام المرجان، ص: ۵۷

مدينة دمشق

و هى فى الإقليم الرابع.

و بعدها عن خط الاستواء ثلاث و ثلاثون درجة، و بعدها عن خط المغرب، ستون درجة.

و هى مدينة قديمة، ليس فى أرض الإسلام و فى أرض الروم مثلها. لها سور من حجارة، و دورها اثنا عشر ميلا.

افتتحها أبو عبيدة بن الجراح صلحا، و عندهم كتاب الصلح .

و بها قبر يحيى بن زكريا فى كنيسة يقال لها القسقار.

و بها نهر الأرنط ، عليه العمارات و الضياع و البساتين،

آكام المرجان، ص: ۵۸

و بها عيون كثيرة، تأتى من قنوات الجبال، فتدخل إلى كل جهة.

و أهلها قوم من العجم. و بها أيضا، قوم من العرب.

و مسجدها من عجائب الدنيا، حسنا و إتقانا.

آكام المرجان، ص: ۵۹

ذكر مدينة حلب

أيضا، هى فى الإقليم الرابع، قريبا من أنطاكية، و بها ينزل ولاة العواصم .

و هى عامرة من أهلها، و بها منازل بنى هاشم.

بعدها عن خط المغرب، ثلاث و ستون درجة.

آكام المرجان، ص: ۶۰

ذكر مدينة طبرية

و بعدها عن خط المغرب، ثمان و خمسون درجة، و عن خط الاستواء اثنتان و ثلاثون درجة.

و هى مدينة الأردن.

و هى أسفل جبال على بحيرة عظيمة، يخرج منها نهر، و فيها حمّة تخرج منها قنوات إلى الحمّامات ، لا يحتاجون إلى تسخينها .

افتتحها عمرو بن العاص سنة اربع عشرة .

و فيها جبّ يوسف عليه السلام .

آكام المرجان، ص: ۶۱

مدينة عسقلان

و هى فى الإقليم الرابع، و بعدها عن خط الاستواء ثلاث و ثلاثون درجة و هى على ساحل البحر الشامى .

و هى مفروشة بالرخام، و لها أسواق كثيرة.

و لها نخيل، و ماؤها من عيون.

فكان إبراهيم عليه السلام فيها، و فيها آثار عجيبة لنمرود بن كنعان.

و هى بين حدود مصر و الشام .

آكام المرجان، ص: ۶۲

مدينة طرسوس

و هى فى الإقليم الرابع.

و بعدها عن خط المغرب، ثمان و خمسون درجة.

و عن خط الاستواء ست و ثلاثون درجة.

بناها الرشيد سنة سبعين و مائة .

و بها نهر جار يأتى من بلاد الروم، و يشق فى وسطها.

و أهلها أخلاط من الناس.

و خراج دمشق و كورها يبلغ ستمائة ألف دينار ، و خراج طرسوس، ثلاثمائة ألف دينار.

آكام المرجان، ص: ۶۳

مدينة الموصل

و هى فى الإقليم الرابع.

و بعدها عن خط المغرب تسع و ستون درجة.

و هى فى الإقليم الغربى من الدجلة.

بناها محمد بن مروان بن الحكم ، إذ ولى الجزيرة فى خلافة أخيه عبد الملك بن مروان، و نقل الناس إليها.

و لها أنهار كثيرة، و هى شريفة عظيمة.

و خراج الموصل يبلغ ستة آلاف ألف، و أكثر أهلها من همذان.

آكام المرجان، ص: ۶۴

و الطريق من الموصل إلى أذربيجان شهر.

و أذربيجان مدينة عظيمة، لها كور و أعمال، و بها بيت نار قد عمر للمجوس، لعنهم اللّه تعالى.

آكام المرجان، ص: ۶۵

مدينة همذان

و هى فى الإقليم الرابع.

و بعدها عن خط المغرب، ثلاث و سبعون درجة، و عن خط الاستواء، ست و ثلاثون درجة.

و همذان بلاد واسعة، كثيرة الأقاليم و الكور .

افتتحت سنة ثلاث و عشرين، و بقى مالها ببيت مال البصرة .

و شرب أهلها من عيون و أودية تجرى شتاء و صيفا.

و من همذان إلى نهاوند مرحلتان، و هى مدينة جليلة، كان فيها اجتماع الفرس .

آكام المرجان، ص: ۶۶

مدينة أصبهان

و هى فى الإقليم الرابع.

و بعدها عن خط المغرب، خمس و سبعون درجة.

و هى مدينة جليلة، و أهلها اخلاط من الناس، و أكثرهم عجم .

و لها مياه من أودية و عيون .

قال قتيبة : افتتح أصبهان أبو موسى الأشعرى عنوة، فى زمان عمر بن الخطاب، افتتحت سنة ثلاث و عشرين .

و مبلغ خراجها عشرة آلاف ألف درهم . و بها ولد أنو شروان، ملك الفرس .

آكام المرجان، ص: ۶۷

مدينة الرّىّ

و هى فى الإقليم الرابع.

و بعدها عن خط المغرب، أربع و سبعون درجة.

و من خط الاستواء، أربع و ثلاثون درجة.

و هى مدينة جليلة. و أهلها أخلاط من الناس، من الفرس و العرب و الأتراك .

و اسمها المهدية ، لأن المهدى نزلها فى خلافة المنصور، و بها ولد الرشيد.

و افتتحها قرظة بن كعب الأنصارى، فى خلافة عمر بن الخطاب، سنة أربع و عشرين .

و يشرب أهلها من عيون و أنهار عظام تأتى من بلاد الديلم.

و هى كثيرة الأشجار .

آكام المرجان، ص: ۶۸

ذكر مدينة حلوان

و هى فى الإقليم الرابع.

و بعدها عن خط الاستواء، أربع و ثلاثون درجة.

و عن خط المغرب اثنتان و سبعون درجة.

و هى مدينة جليلة. و أهلها اخلاط من العرب و الفرس و الأكراد .

افتتحت فى أيام عمر بن الخطاب، و بها آثار ملوك الفرس، و بها أنهار، و بعضها فوق بعض.

و بين حلوان و بغداد، مدينة طبرستان .

آكام المرجان، ص: ۶۹

مدينة طبرستان

و هى فى أعمال خراسان، مملكة عظيمة، و هى بلاد كثيرة الحصون، منيعة بالأودية .

و أهلها اشراف العجم، و أبناء ملوكهم. و هم أحسن الناس وجوها .

و ذكر أن يزدجرد، خلّف بها جواريه و بناته، فى حين التغلب على الفرس، فتزوجهن أهل طبرستان .

افتتحها صلحا، سعيد بن العاص، زمان عثمان.

و افتتحها عمر بن العلاء سنة سبع و خمسين [و مائة].

آكام المرجان، ص: ۷۰

ذكر مدينة جرجان

و هى فى الإقليم الخامس.

و بعدها عن خط المغرب، ثمانون درجة، و عن خط الاستواء تسع و ثلاثون درجة.

و هى من مدائن خراسان إلى نهر الأيلى .

افتتحت فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، ثم ارتدّ أهلها عن الإسلام، حتى افتتحها يزيد بن المهلب فى خلافة سليمان بن عبد الملك.

و هى عظيمة و خراجها يبلغ عشرة آلاف ألف دينار .

آكام المرجان، ص: ۷۱

و فيها يعمل جيد الخشب من الخلنج و غيره، و أصناف ثياب الحرير.

و بها الإبل البخاتى العظام، و بها نخل كثير.

و بينها و بين الرّى، تسع مراحل.

آكام المرجان، ص: ۷۲

ذكر مدينة نيسابور

و هى فى الإقليم الخامس.

و بعدها عن خط المغرب، اثنتان و ثمانون درجة، و عن خط الاستواء، تسع و ثلاثون درجة.

و نيسابور، بلد واسع كثير الأكوار . افتتحها عبد اللّه بن عامر بن كريز، فى خلافة عثمان بن عفان [رضى اللّه] عنه، فى سنة ثلاثين. و أهلها اخلاط من العرب و العجم .

و مشربها من الأودية و العيون، و خراجها خمسة آلاف ألف درهم .

و هى من أعمال خراسان، و بها تعمل الثياب الرفيعة من الحرير و القطن .

آكام المرجان، ص: ۷۳

[طوس]

و بین کورها مدینة طوس، بها قوم من العرب، و أکثر أهلها عجم .

و بهـا توفی أمیر المؤمنین الرشـید، و فیها قبره . و بعـدها عن خط المغرب، ثلاث و ثمانون درجـة، و عن خط الاسـتواء، تسع و ثلاثون درجة.

و خراجها یدخل فی خراج نیسابور .

آکام المرجان، ص: ۷۴

ذکر مدینة مرو

و هی فی الإقلیم الخامس.

و بعدها عن خط المغرب، خمس و ثمانون درجة، و عن خط الاستواء ثمان و ثلاثون درجة.

و هی من أجلّ کور خراسان. افتتحها حاتم بن النعمان الباهلی، فی خلافة عثمان سنة إحدی و ثلاثین .

و أهلها أشراف من العجم، و بها قوم من العرب من الأزد . و بها ینزل ولاة خراسان .

آکام المرجان، ص: ۷۵

و یشرب أهلها من عیون أودیة .

و بها تعمل الثیاب المرویة من القطن.

و من مدینة مرو إلی مدینة سرخس، ثلاث مراحل.

آکام المرجان، ص: ۷۶

مدینة سرخس

و هی فی الإقلیم الخامس.

و بعدها عن خط المغرب، أربع و ثمانون درجة.

و عن خط الاستواء، ثمان و ثلاثون درجة.

و هی بلد جلیل، و مدینة جلیلة عظیمة، و هی برّیة و جبال و رمال .

و فیها اخلاط من الناس.

افتتحها عبد اللّه بن حاتم السّلمی ، فی خلافة عثمان.

و شرب أهلها من الآبار، و لیس فیها نهر و لا عین .

و خراجها ألف ألف درهم، و هی من کور خراسان .

و من نیسابور الی هراة عشر مراحل، کل مرحلة بریدا کاملا .

آکام المرجان، ص: ۷۷

مدینة هراة

و هی فی الإقلیم الخامس. آکام المرجان ؛ ص۷۷

هی من أکبر بلاد خراسان .

و هی عامرة، و أهلها من أحسن الناس وجوها.

افتتحها الأحنف بن قيس فى خلافة عثمان بن عفان.

و أهلها أشراف من العجم، و بها قوم من العرب.

و شرب أهلها من العيون و الأودية.

و خراجها داخل فى خراج خراسان .

و من هراة إلى سجستان، ثلاث مراحل.

آكام المرجان، ص: ۷۸

مدينة كرمان

و هى فى الإقليم الثالث.

و بعدها عن خط المغرب، تسعون درجة.

و عن خط الاستواء ثلاثون درجة.

و هى عظيمة جليلة، و لها كور و أقاليم، و مياهها قليلة .

افتتحها عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب، فصالح أهلها على ألفى ألف درهم فى خلافة عثمان.

و أحسن أعمالها مدينة كرمان مما يلى السند.

آكام المرجان، ص: ۷۹

مدينة خوارزم

و هى فى الإقليم السادس.

و بعدها عن خط المغرب، إحدى و تسعون درجة.

و عن خط الاستواء اثنتان و أربعون درجة.

و هى من مدائن خراسان. و هى عظيمة. كان يحيط بها و بأعمالها سدّ عظيم، فتهدّم أكثره .

و هى فى وسط صحراء و رمال. و بينها و بين سجستان مرحلة. و هى تعرف بجرجان .

آكام المرجان، ص: ۸۰

مدينة سجستان

و هى فى الإقليم الرابع:

و بعدها عن خط المغرب، أربع و ستون درجة، و عن خط الاستواء اثنتان و ثلاثون درجة.

و هى بلد جليل، له أكوار كثيرة، تضاهى فى الكور، كور خراسان . و هى منقطعة متصلة ببلاد السند ، و الطريق إليها فى صحارى و قفار.

و أول ما نزلها من الولاة، معن بن زائدة الشيبانى . ثم نافقت مرات كثيرة. افتتحها فى خلافة عثمان بن عفان أولا، و كان فى أيامه كلها يدوم ملكها على جهة الصلح.

فلما ولى الخلافة أبو جعفر المنصور من بنى العباس،

آكام المرجان، ص: ۸۱

صرفها على عمل خراسان، و ولاها معن بن زائدة الشيبانى.

و خراسان، خراجها عشرة آلاف ألف .

آكام المرجان، ص: ۸۲

مدينة بلخ

و هى فى الإقليم الخامس.

و بعدها عن خط المغرب ثمان و ثمانون درجة.

و عن خط الاستواء، سبع و ثلاثون درجة.

و بها مدائن كثيرة و كور، و لها تسع و أربعون مقبرة .

و هى قاعدة خراسان العظمى. و هى عظيمة جليلة القدر، و عليها سور، و لها اثنا عشر بابا .

و هى وسط بلاد خراسان، بها قصور و منازل للبرامكة ، لطول ولايتهم لأعمال خراسان، فى خلافة بنى العباس.

و فى الجانب الشرقى من بلخ نهر عظيم.

آكام المرجان، ص: ۸۳

مدينة بخارا

و هى فى الإقليم الخامس. و بعدها عن خط المغرب، سبع و ثمانون درجة.

و هى بلد واسع، لم يزل شديد المنعة و الحصانة .

افتتحها سعيد بن عثمان بن عفان فى زمن معاوية بن أبى سفيان، ثم نافقت و افتتحت فى خلافة يزيد بن معاوية ثم امتنعت حتى صار إليها قتيبة بن مسلم فى زمان الوليد بن عبد الملك بن مروان، فافتتحها .

و خراجها ألف ألف درهم .

و من بخارا إلى بلاد الهند سبع مراحل.

آكام المرجان، ص: ۸۴

مدينة سمرقند

و هى فى الإقليم الخامس.

و بعدها عن خط المغرب، تسع و ثمانون درجة، و عن خط الاستواء ست و ثلاثون درجة.

و هى من أجلّ البلدان و أعظمها، و أشدها امتناعا و أكثرها رجالا .

و هى فى نحر بلاد الترك. نافقت بعد أن افتتحت، ثم افتتحها قتيبة بن مسلم، فى زمن الوليد، و صالح ملكها.

[لها] نهر عظيم يأتى فى بلاد الترك يقال له اسف .

آكام المرجان، ص: ۸۵

مدينة الإسكندرية

و هى فى المغرب من أرض مصر.

و بعدها عن خط المغرب إحدى و خمسون درجة، و عن خط الاستواء، ثلاثون درجة.

و هى من عجائب البلدان. و فيها بنيان عجيب ، ذكر أنها بنيت فى ثلاثمائة سنة، و أن أهلها مكثوا سبعين سنة لا يمشون فيها بالنهار إلّا بخرق سود على وجوههم، خوفا على أبصارهم من شدة بياضها .

و على منازلها سرطان من رخام، و المنار على أربعة أساطين، و طوله ثلاثمائة ذراع . و حيطان المدينة من رخام و سورها.

آكام المرجان، ص: ۸۶

و فيها قبة كانت لفرعون ، و بها قصر سليمان بن داود عليه السلام، قد تهدم و بقيت آثاره . و بها أسطوانة تستدير الدهر كله. و بها رباطات على ساحل البحر ينزلها العباد و الغرباء.

و كان فى القديم على منارها مرآة كبيرة صنعها الحكماء، و يطلع بها على القسطنطينية و بلاد الروم حتى احتيل فى إنزالها، فلم يستطع أحد على صرفها بها.

آكام المرجان، ص: ۸۷

مدينة دمياط

و هى فى الإقليم الرابع.

و بعدها عن خط المغرب ثلاث و خمسون درجة. و هى على ساحل البحر الشامى.

و أهلها أغنياء، و لا عمل لهم إلّا من عمل الثياب الرفيعة التى لا تعمل مثلها فى غيرها من البلدان ، و ذلك للطيف هوائها. لأن البحر يحيط بها من جهة الشمال، و خلجان النيل تفترق عليها.

و من دمياط يركب إلى بلاد الروم. و تقاربها فى البحر جزيرة قبرس و جزيرة إقريطس . و منها يحمل الدقيق و الفواكه إلى مرسى دمياط.

و يقرب مدينة دمياط على البحر، مدينة تنيس، و هى معها على خط واحد.

آكام المرجان، ص: ۸۸

مدينة تنيس

و هى فى الإقليم الرابع.

و بعدها عن خط المغرب، أربع و خمسون درجة، و عن خط الاستواء، إحدى و ثلاثون درجة.

و هى كبيرة، و أكثر أهلها نصارى، و هم يعملون طراز السلطان، فيها ضروب الثياب الرفيعة .

و البحر يحيط بها، و لا سبيل إليها إلّا على المراكب، و عليها سور من حجارة، تضرب فيه أمواج البحر.

و ماؤها مالح ستة أشهر من العام، فإذا فاض النيل عذبت مياهها ، لبلوغ فيض النيل فى الخلجان.

و أهلها أغنياء، و السمك بها كثير، يخرج إلى الساحل من غير أن يصاد .

آكام المرجان، ص: ۸۹

مدينة مصر

و هى فى الإقليم الثالث.

و بعدها عن خط المغرب أربع و خمسون درجة، و عن خط الاستواء تسع و عشرون درجة.

و هى عظيمة، طولها على النيل فراسخ.

و لها ضياع كثيرة على الصعيد الأعلى، مقابل بلاد النوبة.

و بها الهرمان، ارتفاعهما مائة ذراع. و هما من صخرة، و بهما كان يجمع الطعام فى أيام يوسف عليه السلام.

و فى بعض حمّاماتها جارية من رخام، يجرى الماء على قبلها، يقال: إنها جارية من جوارى فرعون .

آكام المرجان، ص: ۹۰

و على النيل، رجل مبنىّ من صخرة، فيه علامات خروج فى زيادته و نقصانه. و قد و كل به قوم يتعاهدونه، فإذا خرج، سقى جميع ضياعهم و مزارعهم .

و النيل يأتى من بلاد السودان، مخرجه من جبل القمر، خلف خط الاستواء، و لا يكاد يتوصل إليه أحد.

و بمصر نخيل و موز و قصب. و بقرب جبل المقطم مقبرتهم .

آكام المرجان، ص: ۹۱

مدينة مدين

و هى فى الإقليم الثالث.

و بعدها عن خط المغرب، إحدى و ستون درجة، و عن خط الاستواء، تسع و عشرون درجة، و هى بين حدود الشام و حدود مصر .

و هى مدينة شعيب عليه السلام. و فيها كهفه الذى كان يأوى إليه بغنمه .

و فيها جبال كثيرة، و فيها كهوف و مغارات تحت الأرض، فيها عظام بالية، عليها رواسخ مبنية.

و هم قوم شعيب، إذ أهلكهم اللّه تعالى فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ ، فدخلوا فى المغارات تحت الأرض لئلا يسمعوا الصيحة، فماتوا جميعهم.

آكام المرجان، ص: ۹۲

و فى مدين، البئر التى استقى فيها موسى عليه السلام، و [عليها] قبر مبنى .

آكام المرجان، ص: ۹۳

عين الشمس

و هى فى الإقليم الثالث.

و بعدها عن خط الاستواء ثلاثون درجة، و عن خط المغرب أربع و خمسون درجة.

و هى كانت مدينة فرعون، و موضع ملكه.

و فيها آثار عجيبة، و أبنية، و فيها أساطين و تماثيل و نقوش. و نهر منصوب فى صخرة، حواليها كرسىّ من رخام، كان يجلس عليه [الفرعون] مع جواريه. و كان يجرى النهر بالشراب و العسل .

و فيها صورة من رخام، ذكر أنها كانت ماشطة امرأة فرعون [و هى] صورة ممسوخة .

و فيها صنمان من حجارة، أحدهما يبكى، و الآخر يضحك.

آكام المرجان، ص: ۹۴

مدينة القلزم و هى السويس

و هى فى الإقليم الثالث.

و بعدها عن خط المغرب ست و خمسون درجة، و عن خط الاستواء ثمان و عشرون درجة.

و هى على بحر القلزم، و منها يجاز من البحر [إلى] مكة و الحجاز من هنالك بمدينة جدّة .

و بين مصر و مدينة القلزم، مسير ثلاثة أيام فى قفار، و لا عمارة فيها و لا مال. و هو أرض التيه الذى تاه فيه بنو إسرائيل فى هذا المكان.

و بحر القلزم هو الذى شق اللّه تعالى لموسى بن عمران عليه السلام، فى حين جوازه ببنى إسرائيل فى البحر، و فيه اثره.

و ذلك الموضع [مخوف فلا يسلك] . قلّبما تسلم فيه المراكب.

آكام المرجان، ص: ۹۵

و فيه جسر . و منامات للرهبان. ثم يصعد الجبل على ستة آلاف و خمسمائة مرقى، فى أعلاه كنيسة و آثار عجيبة.

و هو الذى «جَعَلَهُ دَكًّا» إذ تجلى عز و جلّ لموسى بن عمران.

و مدينة القلزم معدن التجار، و فيها مرسى المراكب من بلاد الهند.

آكام المرجان، ص: ۹۶

مدينة طرابلس

و هى فى الإقليم الرابع. و بعدها عن خط المغرب ست و ثلاثون درجة، و عن خط الاستواء أربع و ثلاثون درجة.

و هى على البحر الشامى، و فيها مرسى عظيم، فيه ألف مركب.

و أهلها من قريش، نقلهم إليها معاوية بن أبى سفيان و بها أشجار تين و زيتون .

و بها قرى كثيرة، و بينها و بين القيروان، مسيرة ستة أيام، و بينها و بين سرت فى المشرق، رمال و صحارى لا ماء فيها.

و مدينة سرت كبيرة، و بها مسجد جامع و نهر صغير جار

آكام المرجان، ص: ۹۷

و نخيل. و هى قرب البحر الشامى. و بينها و بين أجدابية مسيرة ثلاثة أيام.

و أجدابية ، فى رمال لا أشجار فيها إلّا الأراك.

و هذه المدائن فى المجاز الأول بين القيروان و مصر.

و مدينة أيلة ، فيها قوم من اليهود، بأيديهم عهد النبى صلى اللّه عليه و آله و سلّم، بخط على بن أبى طالب رضى اللّه عنه.

آكام المرجان، ص: ۹۸

مدينة القيروان

و هى فى الإقليم الرابع.

و بعدها عن خط المغرب، إحدى و ثلاثون درجة، و هى قاعدة إفريقية و حصنها. و هى كبيرة جليلة، ليست قديمة بنيت فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

و ذلك أنه لما ولىّ معاوية عقبة بن نافع العصونى القرشى أرض مصر و افريقية، اختط مدينة القيروان. و كانت قبل ذلك غيضة و شعارا لا يرام، و لا تدخل من كثرة السباع و الأسد و الحيات. و دعا اللّه عليها فلم يبق منها شىء إلّا خرج هاربا عنها، حتى كانت السباع و الأسد تحمل أولادها فى أفواهها و بأيديها، فسمّى بأبى الربيع.

آكام المرجان، ص: ۹۹

و يقرب باب المدينة بركة عظيمة تجرى فيها السفن، و فيها مسجد جامع. و فيها اسطوانتان ترشحان بالماء فى كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس. و كان ملك الروم قد أرسل فيهما ليأخذهما، و بذل فيهما أموالا، فلم يقبل منه.

آكام المرجان، ص: ۱۰۰

مدينة تاهرت

و هى فى الإقليم الرابع.

و بعدها عن خط المغرب اثنتان و عشرون درجة، و عن خط الاستواء، ثلاث و ثلاثون درجة.

قاعدة أهلها البربر، و هى بقرب البحر الشامى، و فيها مسجد جامع، و لها ثلاثة أبواب .

و هى من أجلّ بلاد البربر، و ما حواليها رمال و صحارى، و عمارات، و سكنى البربر فى خيام، و ينتقلون من مكان إلى مكان، على نحو فعلة العرب. و هم قوم أهل جفاء و جهل، يحاربون بعضهم بعضا.

قال إسحاق بن الحسين مصنف الكتاب:

قد ذكرنا المدائن المشهورة على الخصوص لكل مدينة فلنذكر الآن المواضع على الجملة و العموم، طلبا للاختصار و الإيجاز . و اللّه الموفق للصواب.

آكام المرجان، ص: ۱۰۱

بلاد البربر و ذكرها

و هى فى الإقليم الرابع.

و هى واسعة، آخذة [فى] الشمال و الجنوب فى عرض الإقليم الرابع و الثالث إلى أول حدود بلاد السودان فى الجنوب، و إلى البحر الشامى فى الشمال، و إلى البحر المغربى المحيط الأعظم فى الغرب عند طنجة، و إلى بلاد افريقية فى الشرق.

فمن مدائنها مدينة تنس ، و هى على البحر الشامى و هى مرسى لمن جاز من بحر الأندلس، و دخل مدينة بجّانة و هى مدينة حسنة كثيرة الخيرات، و فيها جامع، و أهلها يأكلون الكلاب، و بها جزارون يقطعون لحومها.

و بين قسطيلية و تاهرت مسيرة عشرة أيام، و فاس خمسة عشر يوما، فى صحارى و رمال.

آكام المرجان، ص: ۱۰۲

و مدينة فاس كثيرة الخيرات، و بها مسجد جامع، و بها مياه جارية و أشجار و أنهار .

و على البحر الشامى، فيما يقابل جزيرة الأندلس مدائن كثيرة منها: مدينة قرطجنة، و مدينة مليلة، و تلمسان، و مدينة ناكورة إلى مدينة طنجة، و هى بقرب مدينة سبتة، و هى المرسى و المجاز إلى جزيرة الأندلس و ما فوق طنجة، آخذة فى جهة الجنوب مدينة اغمات و غيرها من المدائن، إلى مدينة سجلماسة ، و هى آخر بلاد البربر مما يلى السودان.

آكام المرجان، ص: ۱۰۳

بلاد السودان

و هى كبيرة واسعة، آخذة فى الطول من بحر المغرب إلى بحر القلزم. و هى عظيمة جليلة.

و بين مدينة غانة و بلاد النوبة، بلاد كثيرة الصحارى، و رمال، و بلاد النوبة شديدة الحر، قليلة الأمطار و الأنهار و النبات و الأشجار. و أهلها يمشون عراة لشدة الحر عندهم، و المرأة تستر فرجها لا غير.

و يربون أولادهم فى حفر يصنعونها فى الرمال.

و هى بلاد كثيرة الأسد و الوحوش و الدواب الهائلة العظيمة.

و بلادهم كثيرة الذهب، و هم يفضلون الصفر على

آكام المرجان، ص: ۱۰۴

الذهب، يصنعون منه الحلى للنساء فى الخواصر.

و بلاد النوبة [على شرقى النيل و قاعدتهم دنقلة]، و هم يتخذون جلود البغال و يلبسونها أعواما، لا تتمزّق لصلابتها.

و قاعدة بلاد الحبشة و هى مدينة جرمى ، و هى دار مملكة الحبشة، و هى للنجاشى، و بها يبتاع تبر الذهب بالنحاس، و أهلها لا يفهمون.

فإذا أراد التاجر أن يتجر مع أحدهم جعل [ما يرغب أن] يعطيه فى الأرض، فإن رضيه أخذه، و إن لم يرض أخذ ذهبه و مضى.

و من مدائنهم، مدينة زغاوة ، و هى حدود بلاد النوبة على النيل، و مدينة كوس، و مدينة كوكو و مدينة علوة فى بلاد النوبة على النيل .

آكام المرجان، ص: ۱۰۵

و بلاد النوبة على الخليج الذى بين النيل و النهر الذى يأتى من تحت خط الاستواء، و ما خلف هذه البلدان فى الجنوب فغير مسكونة لشدة الحرّ فيها.

آكام المرجان، ص: ۱۰۶

جزيرة الأندلس

و هى كبيرة، قد أحاطت بها البحار، و هى آخذة من البحر المغربى فى الطول عند مدينة أخشنبة إلى منفرج البحر الجنوبى و المحيط، عند جبل هيكل الزهرة ، فيما يجاوره، و مدينة تركونة و مدينة برشلونة، و هناك باب الأندلس.

و هى آخذة فى عرض الإقليم الخامس و السادس من البحر الشامى فى الجنوب إلى البحر المحيط فى الشمال.

و قاعدة الأندلس، مدينة قرطبة ، و هى دار السّنة،

آكام المرجان، ص: ۱۰۷

و مجمع كل آية، و ليس فى الدنيا مثلها، فاغنى ذلك عن ذكرها.

و من مدائن الأندلس، مدينة إشبيلية ، و هى فى الغرب. و هى مدينة كثيرة الخيرات و شجر الزيتون. و هى على النهر العظيم الذى [يمر فى] قرطبة .

و من مدائنها: مدينة طليطلة ، و هى جليلة قديمة. و هى كانت القاعدة و دار المملكة للقوطيين، و هى حصينة.

و من مدائنها: مدينة سرقسطة ، و هى عظيمة عجيبة كثيرة الأنهار و البساتين و الأشجار على وادى شلون.

و جلق ، و هى تضاهى العراق، و تحكى السدير و الخورنق، و الثغر الأعلى فيما يجاور بلاد الشماكسة.

و من الثغر الشرقى و شقة ، و يقابلها بلاد الإفرنج،

آكام المرجان، ص: ۱۰۸

و تطيلة ، و يقابلها بلاد شلون، و قلعة أيوب و مدينة سالم و يقابلها أرغون، و بربشتر و لاردة و مسسون و قلهّرة ، و يقابلها بلاد قشتالة .

و من مدائن الأندلس مدينة ماردة ، و هى كانت قاعدة القوطيين، و ما خلف بلاد جيلقية ، آخذ فى الشمال الى البحر المحيط الجنوبى.

و من مدائنها مدينة بلنسية ، و هى على قرب البحر، و قاعدتها اليوم المريّة ، و هى على البحر الشامى. و كذلك

آكام المرجان، ص: ۱۰۹

مدينة مالقة ، و هى كثيرة الخير، و مدينة طرطوشة، و هى على البحر الشامى مجاورة لبلاد الإفرنج، و مدينة ابرارة ، و قاعدتها اليوم دانية، مقابلة لجزيرتى منورقة و ميورقة .

و افتتحت جزيرة الأندلس فى شهر رمضان سنة اثنتين و تسعين ، افتتحها طارق بن زياد النفزى ، عامل موسى بن نصير، عامل الوليد بن عبد الملك على بلاد إفريقية.

و كان ملك القوطيين بالأندلس يسمى غطيشة ، و كان له أربع مدائن يتنقل إليها فى فصول السنة الأربعة، و كان فى

آكام المرجان، ص: ۱۱۰

فصل الشتاء بمدينة طليطلة و هى دار مملكته. و كان فى أيام الصيام بأشبيلية لأجل الحوت. إذ اللحم محرم عليهم فى صيامهم.

و كان فى أيام الربيع بمدينة ماردة لكثرة الصيد بها و السمن و العسل.

و كان بقرطبة فى أيام العنصرة للفواكه و الأشربة.

فلما دخل اشبيلية [بعد حصارها أشهرا] فضامها على نفسها فعزّ ذلك على أهل مملكته، فخرج العامل على الجزيرة و عمّر هناك.

و أتى موسى بن نصير و أعلنه بخبر الأندلس و طيبها و أمره بالنهوض إليها لمحاربتها ، فلم يعزم على ذلك حتى نهض إلى الوليد، و أعلمه بذلك، فمنعه الوليد و قال: ثغور المسلمين فى البحر. فقال: يا أمير المؤمنين، أنا أرسل بجندى طارقا مع البرابرة، فإن أصابوا فلنا، و إن أصيبوا فليس علينا، فكأنهم أعداء، فأمره بالنهوض على ذلك.

فلما عبر طارق البحر، خرج إلى الجبل المنسوب إليه، ثم قدم السودان للحرب. فلما رأى القوطيون صورا هائلة

آكام المرجان، ص: ۱۱۱

أفزعهم ذلك، و كان السودان يأخذون الأسرى من القوطيين و النصارى و يذبحونهم، و يظهرون أنهم يأكلونهم. فكان ذلك زيادة فى خوفهم و جزعهم. فكان طارق لا يمر بمدينة إلّا فرّ أهلها خوفا منه، حتى انتهى إلى طليطلة، و كان قد قتل الملك، و استخلف بعده لذريق مكانه، فقتله طارق أيضا.

فانهزمت النصرانية من البلدان و السهول، حتى اعتصموا بالوعور و الجبال. و بلغت الطاعة للمسلمين إلى جليقية، و افرنجة فصالح أهلها، فكانوا يؤدون الجراية حتى قلّت أموالهم، فافتقروا و امتنعوا من ذلك، فأخرج إليهم الجيوش، و أدخلهم فى أقاصى البلدان فهم بها.

آكام المرجان، ص: ۱۱۲

الروم و الإفرنج

و هى بلاد كثيرة واسعة، آخذة فى طول، من باب الأندلس مع البحر الشامى إلى مدينة القسطنطينية.

و فى العرض، إلى بلاد الصقالبة فى عرض الإقليم السابع.

و هم يحاربون الصقالبة و يسرقونهم. و هم فى جزائر للبحر كثيرة، و بلادهم باردة، كثيرة الأمطار و الأثمار و الجبال و الوعور.

[و من] ضمن مدائنهم: مدينة رومية الكبرى، و هى على البحر.

آكام المرجان، ص: ۱۱۳

مدينة رومية

و هى فى الإقليم السادس.

و بعدها عن خط المغرب خمس و ثلاثون درجة، و عن خط الاستواء اثنتان و أربعون درجة.

و هى مدينة عظيمة، دار مملكة الروم فى القديم ليس فى بلادهم [أجمل] منها و لا أعظم.

و طولها ثمانية و عشرون ميلا. و لها سوران، و بينهما نهر عظيم، يأتى من البحر، عليه المنازل و دكاكين [بنيت بالصفر] لأن ذلك النهر مفترش بالصفر صفا و عرما ...

على جميع أهل عمله. فاجتمع من الصفر شىء عظيم،

آكام المرجان، ص: ۱۱۴

ففرش منه حافة النهر، فيما يقابل المدينة. فمن حينئذ تورخ النصارى من الصفر.

و فى وسط المدينة الكنيسة العظمى ، و طولها فرسخان، و فيها قبر شمعون الحوارى، [من حوارى عيسى بن مريم عليه السلام]. فإذا كان يوم العيد، جاء الملك ففتح باب القصر، و نزل فيه، و حلق رأسه، ثم خرج و أعطى كل واحد من الرجال من أهل مملكته شعرة، فهم يتبركون بها.

و حيطان الكنيسة محلاة بالذهب، و فيها ألف صليب من ذهب، و اثنا عشر صليبا على عدد الحواريين.

و فى الكنيسة خمسة آلاف قسيس و شماس، و فيها ألف و مائتا كأس من ذهب، مرصعة بالجوهر، لشرب الخمر [و] للقربان. و فيها بيت طوله خمسون ذراعا، مفروش بالديباج، لجلوس الشمامسة، و عليهم ثياب الديباج.

و فى الكنيسة عمود اسطوانة من ياقوتة حمراء يضىء منها البيت فى الليل، و لا يحتاج معها إلى مصباح.

و فى الكنيسة رجل مبنىّ بالنحاس، و فى أعلاه زرزور من نحاس، فإذا كان أيام الزيتون، لم يبق زرزور إلّا أخذ زيتونة فى فمه ، و ألقاها على تلك الصورة، حتى تجتمع من

آكام المرجان، ص: ۱۱۵

الزيتون أمدادا كثيرة، فيعملون منه الزيت لمصابيح الكنائس خاصة.

و فى المدينة كنائس كثيرة، نحو خمسة آلاف كنيسة، و حواليها منارات الرهبان، يسمرون بالليل. و فيها عشرة آلاف حمام . و يقعد أهل المدينة فى الكنائس، من يوم السبت إلى آخر يوم الأحد، لا يشغلون بصناعة و لا تجارة.

و فيها مجلس لأهل العلم و الحساب و الفلسفة و التنجيم و الحكماء بالطب. و فيها [ستة آلاف] آلاف مصحف من الإنجيل، مكتوبة بالذهب، و خزائن عظيمة، فيها الدواوين بالعلوم.

آكام المرجان، ص: ۱۱۶

مدينة القسطنطينية

و هى فى الإقليم السادس.

و بعدها عن خط المغرب، تسع و أربعون درجة، و عن خط الاستواء خمس و أربعون درجة.

و هى مدينة عظيمة جليلة [لا] مثيل [لها، و لها] ثلاثة أبواب و جوانب. جانبان إلى البحر و جانب إلى البر مما يلى الروم.

و رومية الكبرى هى قد أحاطت بها أسوار عظيمة كثيرة، و منها رومية، و هى أقدم منها.

و كان الذى بنى القسطنطينية، قسطنطين ابن ملك الروم، و ذلك أنه أول من دخل فى دين النصارى و أظهره و آمن بعيسى [عليه السلام] فأنكر عليه ذلك أهل مملكته رومية، فرحل عنها و بنى القسطنطينية و سماها باسمه. و لم يزل يتنقل من الروم إليها، حتى صارت القاعدة و دار المملكة .

آكام المرجان، ص: ۱۱۷

و بها كنائس عظام، و مساجد للمسلمين، و هم يحسنون إلى المسلمين الأسرى الذين عندهم، و يجرون عليهم الأرزاق.

و مملكتهم مملكة عظيمة، و هم أهل بأس و نجدة، و هم يحاربون الصقالبة و الإفرنج و يحاربهم أيضا المسلمون من بلاد الشامات.

و فيها طلسمات و آثار عجيبة للأوائل.

و أهل رومية و أعمالها يحلقون لحاهم و أوساط رؤوسهم، تكفيرا لما صنعوا بحواريى عيسى بن مريم عليه السلام، أرسله اللّه إليهم، ففعلوا بهم كذلك .

و مما يلى القسطنطينية و ما يقابلها خلف الخليج، بلاد عمورية و الكهف و الرقيم.

آكام المرجان، ص: ۱۱۸

ذكر الرقيم و الكهف

و هى فى الإقليم الخامس، بين عمورية و أنقرة .

هم جبل عظيم، فيه كهف تحت الأرض، و هو محل الأساطين، و له باب من الحجارة، و فى داخله قوم أموات كأنهم أحياء، أعينهم مفتوحة فى ظلمة عظيمة، لا تستبان وجوههم إلّا بالمصابيح، و عليهم مسوح شعر يتناثر بين اليد، و أجسامهم قد يبست و جلودهم لا صقة بالعظام، و شعورهم باقية لا يدخل عليهم أحد إلّا أخذته هيبة عظيمة.

و فرغ من [القسطنطينية و انتقل إلى جزائر] البحر

آكام المرجان، ص: ۱۱۹

الأعظم. و أعظم تلك الجزائر جزيرة سرنديب. و من مدائن الهند، مدينة الزابج.

آكام المرجان، ص: ۱۲۰

مدينة الزابج فى الهند

و هى مدينة عظيمة، و عليها سور و لها أربعة أبواب، و ملكهم يعمر مدينة يقال لها ملجمان، و هى مدينة الزابج، على مسيرة عشرين يوما.

و هم يحاربون الزبج و يعرف ببلاد الذهب، و بها جبال فيها معادن الذهب و الرصاص ، و منها يحمل الرصاص إلى البلاد.

و لهم دنانير يتعاملون بها، و على الدنانير صورة الملك، و أهلها يشبهون الترك، إلّا أنهم سمر طوال، و عندهم القرنفل و الجوز و أنواع الصندل و شحم الطيب .

فى أرض الهند، الفيلة، و هم يصطادونها يحفرون لها فى الأرض، يحيطونها بالحشيش و يقبلونها و يأخذون

آكام المرجان، ص: ۱۲۱

أنيابها و يحملونها إلى الصين، فيصنع منها أهل الصين الحلى لنسائهم.

و أهل الهند فيهم أهل علم و تطير .

آكام المرجان، ص: ۱۲۲

بلاد الخزر و الشاش

و هى بلاد واسعة عظيمة فى حدود السند.

و ملكهم الأعظم على دين اليهودية ، و هم يحاربون الأتراك و يحاربهم أهل السند، و لملكهم جيوش عظيمة.

و فى بلادهم المزارع و البساتين و الفواكه، و لها مدائن كثيرة . فمن مدنهم:

بلكار و هى فى طاعة ملك الخزر ، يخرج منها عشرة آلاف مقاتل. و لهم مناظر و أجسام على هيئة الأتراك.

آكام المرجان، ص: ۱۲۳

فإذا أدركت المرأة عندهم، تختار من أرادت من الرجال، و تخرج عن طاعة أبيها و أمها.

و هى فى سهل من الأرض، و أكثر شجرها الخلنج، و منه يجلب إلى خراسان، و هو أكثر أموالهم، و لهم مزارع.

و أكثرهم ينتحلون [النصرانية] .

و من مدائنها، مدينة الطان ينو، و هى عظيمة جليلة على النهر الأعظم، الخارج من بحيرة الخزر إلى بحيرة خراسان.

و لهم مقابر مثل مقابر المسلمين، و أكثرهم يحرقون موتاهم، تكفيرا لهم.

آكام المرجان، ص: ۱۲۴

بلاد التّرک

و هى بلاد عظيمة واسعة. تتصل بالبحر الشامى بالشمال، و بلاد التغزغز فى الشرق.

و هم أهل بأس و نجدة، و لهم مناظر و أجسام. و هم أحذق الناس بعمل اللبود ، لأنها ملابسهم، و عندهم الألبان، و الصيد كثير.

و بلادهم كثيرة البرد و الثلج . و لهم أسراب فى الأرض، يدخلونها من شدة البرد.

آكام المرجان، ص: ۱۲۵

و هم عبدة الأوثان، قبحهم اللّه تعالى، و هم يحرقون موتاهم . و يصلّون مرتين فى النهار و يصومون يوما واحدا.

و نهرها ينصب فى بحر طبرستان، و فيه سمك يتعلق بالأرجل، و يجف فى الصيف، و لا يشربون إلّا من بطائح.

و فيها جبل عظيم، و فيه شجرة فيها آثار يدين و رجلين و ركبة، كأنه [رجل] ساجد. فكل خاطر عليها منهم، يسجد لها.

و فيها خيل ممتنعة و قد توحشت فى القفار .

آكام المرجان، ص: ۱۲۶

خاتمة

انتهى ذلك، و الحمد للّه كثيرا، و صلى اللّه على من أرسله بشيرا و نذيرا، و سراجا منيرا.

مما خدم به مقام المولى السامى، بحر الجود الطامى، أمير المؤمنين، و سيد المسلمين، المتوكل على اللّه رب العالمين، القاسم بن الحسين بن أمير المؤمنين، علم الحق و ركن الشرع، و ملاذ الأمة، و الكاشف عن الإسلام كل غمة، أطال اللّه وجوده، و أدام جوده، و حفظه اللّه و أمدّ و جدد فى كل أوان نصره و سعده، آمين اللهمّ آمين.

تاريخ شهر شعبان الكريم سنة ۱۱۲۹.

بقلم كاتبه الفقير إلى اللّه تعالى، أحسن بن على بن عبيد اللّه الأنسى الكوكبانى.

غفر اللّه و لوالديه. أمين اللهمّ آمين.

آكام المرجان، ص: ۱۲۷

قائمة المصادر و المراجع

- الأزرقى، محمد بن عبد اللّه بن أحمد.

تاريخ مكة، باعتناء رشدى ملحس، دار الأندلس، بيروت.

- الإصطخرى، إبراهيم بن محمد.

مسالك الممالك، باعتناء دى غويه، ليون ۱۹۲۷.

- ابن أعثم الكوفى.

كتاب الفتوح، حيدر أباد.

- بزرك بن شهريار.

عجائب الهند، باعتناء نقولا زيادة، بيروت، ۱۹۷۴.

- البغدادى، الخطيب، احمد بن على.

تاريخ بغداد، دار الكتاب العربى، بيروت.

- البكرى، أبو عبيد أبو عبيد، عبد اللّه بن عبد العزيز.

جغرافية الأندلس و أوروبا، باعتناء عبد الرحمن على الحجى، دار الإرشاد، بيروت، ۱۹۶۷.

آكام المرجان، ص: ۱۲۸

المغرب فى ذكر بلاد المغرب، باعتناء دى سلاين، الجزائر، ۱۸۵۷.

- البلاذرى، أحمد بن يحيى بن جابر.

فتوح البلدان، باعتناء صلاح الدين المنجد، القاهرة ۱۹۵۶.

- ابن جبير محمد بن أحمد.

رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت.

- ابن حوقل، محمد بن على.

صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت.

- ابن خرداذبة، عبيد اللّه بن عبد اللّه.

السمالك و الممالك، باعتناء دى غويه، ليدن ۱۸۸۹.

- الدومنكى، الأب مرمجى.

بلدانية فلسطين، عالم الكتب، بيروت، ۱۹۸۷.

- الديار بكرى، حسين بن محمد.

تاريخ الخميس فى أحوال انفس نفيس، بيروت (نسخة مصورة).

- ابن رسته، احمد بن عمر.

الأعلاق النفيسة، باعتناء دى غويه، ليدن ۱۸۹۲.

- ابن سعيد المغربى، على بن موسى.

كتاب الجغرافيا، باعتناء إسماعيل العربى، دار الآفاق العربية، بيروت.

آكام المرجان، ص: ۱۲۹

- السمهودى، على بن عبد اللّه.

وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، دار الكتاب العربى، بيروت.

- السيرافى، أبو زيد.

من أخبار الصين و الهند، بعناية نقولا زيادة، بيروت ۱۹۷۴.

- ابن شاهين الظاهرى، عز الدين خليل.

زبدة كشف الممالك، باعتناء بول رافيس، باريس.

شيخ الربوة، محمد بن طالب الدمشقى.

نخبة الدهر، بعناية مهرن، لا يزغ.

- ابن عبد الحكم، عبد الرحيم بن عبد اللّه.

فتوح مصر و أخبارها، باعتناء شارل توراى، ليدن ۱۹۲۰.

- الفاسى المكى، محمد بن أحمد.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، مؤسسة الرسالة، بيروت ۱۹۸۶.

- أبو الفداء، إسماعيل بن محمد بن عمر.

تقويم البلدان، باعتناء دين سلاين، باريس ۱۸۴۰.

- ابن فضلان، أحمد.

- رسالة ابن فضلان: باعتناء سامى الدهان، دمشق ۱۹۷۷.

- ابن الفقيه الهمدانى، أحمد بن محمد.

آكام المرجان، ص: ۱۳۰

بغداد مدينة السلام، باعتناء صالح أحمد العلى، بغداد ۱۹۷۷.

مختصر كتاب البلدان، باعتناء دى غويه، ليدن ۱۸۸۵.

- ابن قتيبة الدينورى، عبد اللّه بن مسلم.

المعارف، باعتناء محمد إسماعيل الصاوى، بيروت ۱۹۷۰.

- قدامة بن جعفر، أبو الفرج.

نبذ من كتاب الخراج، باعتناء دى غويه، ليدن ۱۸۹۹.

- لسترنج، غى.

بلدان الخلافة الشرقية، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- المقدسى البشارى محمد بن أحمد.

أحسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم، باعتناء دى غويه، ليدن ۱۹۰۶.

- مؤنس، حسين.

ابن بطوطة و رحلاته، دار المعارف، القاهرة.

- الهمدانى، الحسن بن أحمد بن يعقوب.

صفة جزيرة العرب، بعناية محمد بن على الأكوع، دار اليمامة، الرياض، ۱۹۷۴.

- اليعقوبى، أحمد بن يعقوب بن واضح.

البلدان، باعتناء دى غويه، ليدن ۱۸۹۲.

تاريخ اليعقوبى، دار صادر، بيروت.

آكام المرجان، ص: ۱۳۱

الكشاف العام

اشاره

۱- كشاف الآيات القرآنية الكريمة.

۲- كشاف الأعلام و القبائل و الأمم.

۳- كشاف الأماكن و المواقع الجغرافية.

۴- المحتويات

آكام المرجان، ص: ۱۳۳

۱- كشاف الآيات القرآنية الكريمة

الآية/ السورة/ رقم الآية/ الصفحة

لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية جنتان/ سبأ/ ۱۵/ ۵۲

ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس/ البقرة/ ۱۹۹/ ۵۴

و أخذت الذين ظلموا الصيحة/ هود/ ۹۴/ ۹۱

جعله دكّا/ الأعراف/ ۱۴۳/ ۹۵

آكام المرجان، ص: ۱۳۴

۲- كشاف الأعلام و القبائل و الأمم

آدم (ع) ۲۶

إبراهيم الخليل (ع) ۲۶، ۶۱.

إبراهيم الفزارى ۳۴

إبراهيم المؤيد العباسى ۳۷

أتراك ترك

أحسن بن على (الناسخ) ۱۲۶

الأحنف بن قيس ۷۷

الأزد ۷۴

إسحاق بن الحسن (المؤلف) ۲۵، ۱۰۰

بنو إسرائيل ۹۴

الإفرنج ۱۱۲، ۱۱۷

الأكراد كرد

أنو شروان ۶۶

البرامكة ۸۲

البربر ۱۰۰، ۱۱۰

بلقيس ۵۱ الترک ۳۶، ۳۷، ۶۷، ۱۲۰، ۱۲۲.

التغزغز ۱۲۴.

أبو جعفر المنصور ۹، ۳۳، ۳۵، ۷۸.

حاتم بن النعمان الباهلی ۷۴

الحجاج بن أرطأة ۳۴

الحجاج بن يوسف ۴۱، ۴۲.

داود (ع) ۳۱

رسول اللّه (صلی اللّه علیه و سلّم) ۵۵، ۹۷

الروم ۹۸، ۱۱۲، ۱۱۳

سعد بن أبی وقاص ۳۸

سعيد بن العاص ۶۹.

سعيد بن عثمان بن عفان ۸۳

السفاح أبو العباس ۳۵.

سليمان بن داود (ع) ۵۷، ۸۱

سليمان بن عبد الملک ۷۰

آکام المرجان، ص: ۱۳۵

السودان ۱۱۰، ۱۱۱

شعيب (ع) ۹۱

شمعون الحواری ۱۱۴

الصقالبة ۱۱۷

طارق بن زياد ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۱ آکام المرجان ؛ ص۱۳۵

طبری المنجم ۳۳

بنو العباس ۳۳، ۳۴، ۷۸، ۸۲

عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب ۸۰

عبد اللّه بن حاتم السلمی ۷۶

عبد اللّه بن عامر بن كريز ۴۴، ۷۲

عبد الملک بن مروان ۴۱، ۴۲، ۴۳

أبو عبيدة بن الجراح ۵۷

عتبة بن غزران ۳۹

عثمان بن عفان ۴۴، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۸۰

العجم ۶۹، ۷۲، ۷۳، ۷۷

العرب ۶۴، ۶۸، ۷۲، ۷۷،

عقبة بن نافع ۹۸

علی بن أبی طالب ۳۸، ۵۳، ۸۳ عمر بن العلاء ۶۹.

عمر بن الخطاب ۳۸، ۳۹، ۶۶، ۶۷، ۶۸

عمرو بن العاص ۶۰

عیسی (ع) ۳۱، ۳۲، ۱۱۴، ۱۱۶، ۱۱۷.

غطیشة ۱۰۹.

فاطمة بنت رسول اللّه (صلی اللّه علیه و سلّم) ۵۳

فرعون ۸۶، ۸۹، ۹۳

الفرس ۶۶، ۶۸

الفرنجة الإفرنج

القاسم بن الحسین ۱۲۶

قتیبة ۶۶

قتیبة بن مسلم ۸۳، ۸۴

قرظة بن کعب الأنصاری ۶۷

قسطنطین (الامبراطور) ۱۱۶

القوط (القوطیون) ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۱

کرد ۶۷

لذریق ۱۱۱

المتوکل ۳۷

محمد بن مروان بن الحکم ۶۳

آکام المرجان، ص: ۱۳۶

محمد بن المنتصر (الخلیفة) ۳۷

المسلمون ۱۲۳.

معاویة بن أبی سفیان ۳۰، ۷۰، ۸۳، ۹۶، ۹۸

المعتز ۳۷

المعتصم بن هارون الرشید ۳۶، ۳۷

معن زائدة ۷۸، ۷۹

المهدی بن المنصور ۲۷.

موسی (ع) ۸۹، ۹۴، ۹۵.

أبو موسی الأشعری ۶۶

موسی بن نصیر ۱۰۹، ۱۱۰

النجاشی ۱۰۴ النصاری ۱۲۳

نمرود بن كنعان ۶۱

هارون الرشيد ۶۲، ۶۷، ۶۸

بنو هاشم ۵۹

الواثق ۳۷

الوليد بن عبد الملك ۸۳، ۸۴ ۱۰۹، ۱۱۰

يحيى بن زكريا (ع) ۵۷

يزدجرد ۶۹

يزيد بن معاوية ۸۳

يزيد بن المهلب ۷۰

اليهود ۹۷، ۱۲۲

يوسف (ع) ۸۹

آكام المرجان، ص: ۱۳۷

۳- الأماكن و المواضع الجغرافية

أبرارة ۱۰۹

الأبلّة ۳۹

أحد ۲۹

أخشنبة ۱۰۶

أذربيجان ۶۴

الأردن ۶۰

أرغون ۱۰۸

أرمينية ۲۸

اسقطرة سقطرة

الإسكندرية ۸۵

اشبيلية ۱۰۷، ۱۰۹

أغمات ۱۰۱

الإفرنج ۱۰۷، ۱۰۹

إفريقية ۹۸، ۱۰۱، ۱۰۹

الأنبار ۳۵

اقريطش ۸۷

الأندلس ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۶، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۲

أنطاكية ۵۹

أنقرة ۱۱۸

الأهواز ۴۳

أياله ۹۷

أيلى، نهر ۶۰

أيلياء ۳۱

باب البصرة ۳۴

باب خراسان ۳۴

باب الرحمة ۳۲

باب الشام ۳۴

باب الكوفة ۳۴

البحر الشامى ۶۱، ۸۷، ۹۶ ۹۷، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲،

۱۰۸؛ ۱۱۲، ۱۲۴.

بحر طبرستان ۱۲۵

بحر العراق ۴۳، ۴۴

آكام المرجان، ص: ۱۳۸

البحر الأعظم ۴۳، ۱۰۱

بحر القلزم ۹۴، ۱۰۳

البحر المغربى ۱۰۱، ۱۰۳

البحرين ۵۵

بحيرة خراسان ۱۲۳

بحيرة الخزر ۱۲۳

بحيرة طبرية ۶۰

بجانة ۱۰۶

بخارا ۸۳

بربشتر ۱۰۸

برشلونة ۱۰۶

البصرة ۲۸، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۶۵

البطيحة ۴۰

بغداد ۲۷، ۳۳، ۳۶، ۳۷، ۶۸،

بلخ ۱۰۲

بلكار ۱۲۲

بلكوارا ۳۷

بلنسية ۱۰۸

بنات نعش ۳۰

بلاد البربر ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲،

بلاد الترک ۸۴، ۱۲۴ بلاد الروم ۶۲، ۸۶، ۸۷

بلاد السودان ۹۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳

بلاد الشامات ۱۱۷

بلاد الشماکسة ۱۰۷

بلاد الصقالبة ۱۱۲

بلاد النوبة ۸۹

بیت المقدس ۳۱

تاهرت ۱۰۰، ۱۰۱

ترکونة ۱۰۶

تطیلة ۱۰۸

تنس ۱۰۱

تنیس ۸۸، ۹۷

التیه ۹۴

الثغر الأعلی ۱۰۷

الثغر الشرقی ۱۰۷

جب یوسف (ع) ۶۰

جبل طارق ۱۱۰

جبل القمر ۹۰

جبل المقطم ۹۰

جرجان ۷۰

الجرجانیة ۸۷

جرمی ۱۰۴

آکام المرجان، ص: ۱۳۹

الجزیرة ۶۳

الجعفریة ۳۷

جلق ۱۰۷

جلیقیة ۱۰۸، ۱۰۹

الجوسق ۳۷

الحبشة ۱۰۴

الحجاز ۲۸

الحجر الأسود ۲۶، ۲۸

حجر الیمامة ۵۶

حضر موت ۵۳

حلب ۵۹

الحمة ۶۰

حلوان ۶۸

خراسان ۶۹، ۷۰، ۷۲، ۷۴، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۱، ۸۲، ۱۲۳

الخزر ۱۵۲

خوارزم ۸۱

الخورنق ۱۰۷

دانية ۱۰۹

دجلة (نهر) ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۳۷

دمشق ۵۷، ۶۲ دمياط ۸۷

دنقلة ۱۰۴

أبو الربيع ۹۸

رضوى ۲۹

الرقيم ۱۱۷، ۱۱۸

الركن اليمانى ۲۸

الروضة ۳۰

رومية ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۶

الرى ۶۷، ۷۱

الزابج ۱۱۹، ۱۲۰

زغاوة ۱۰۴

سبأ ۵۱

سبتة ۱۰۱

سجستان ۷۷، ۷۸، ۸۱

سجلماسة ۱۰۱

السدير ۱۰۷

سر من رأى ۳۶، ۳۷

سرت ۹۶

سرجس ۷۵، ۷۶

سرقسطة ۸۹

سرنديب ۱۱۹

سقطرة ۳۶

سمرقند ۸۴

آكام المرجان، ص: ۱۴۰

السند ۲۸، ۷۸، ۸۰، ۱۲۲

السواد ۳۷

السويس ۹۴

الشاش ۱۲۲

الشام ۲۸، ۳۷، ۴۱، ۶۱، ۹۱

شلون ۱۰۷

الصخرة ۳۲

الصعيد الأعلى ۷۹

الصفا ۲۷

صنعاء ۴۵

الصين ۱۲۱

الطائف ۵۶

الطان ينو ۱۲۳

طبرستان ۶۸، ۶۹

طبرية ۶۰

طرابلس ۹۶

طرسوس ۶۲

طرطوشة ۱۰۹

طليطلة ۱۰۷، ۱۱۰

طنجة ۱۰۱

طوس ۷۳

طيبة ۲۹ عبادان ۴۳

عدن ۴۷، ۵۳

عسقلان ۶۱

العراق ۳۸، ۴۲، ۱۰۷

علوة ۱۰۴

عمان ۴۹، ۵۴، ۵۵

عمورية ۱۱۷، ۱۱۸

العواصم ۴۱

عين الشمس ۹۳

غانة ۱۰۳

فارس ۴۴

فاس ۱۰۲

الفرات ۳۵، ۳۸، ۴۳

القاطول ۳۶

قبرص ۸۷

أبو قبیس ۲۶

قرطبة ۱۰۶، ۱۱۰

قرطجنة ۱۰۲

القسطنطینیة ۸۳، ۱۰۳، ۱۱۲، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸

قسطلیة ۱۰۱

قشتالة ۱۰۸

القطب الشمالی ۲۶

آکام المرجان، ص: ۱۴۱

القلزم السویس

قلعة أیوب ۱۰۸

قلهرة ۱۰۸

القیروان ۹۶، ۹۸

کرمان ۸۰

الکعبة ۲۸

کنیسة القسقار ۵۷

الکهف ۱۱۷، ۱۱۸

کوس ۱۰۴

الکوفة ۲۷، ۳۸، ۴۰، ۴۱

کوکو ۱۰۴

لاردة ۱۰۸

مأرب ۵۱

ماردة ۱۰۸، ۱۱۰

مالقة ۱۰۹

محراب داود (ع) ۱۳

المحصب ۸

مدین ۹۱، ۹۲

مدینة سالم ۲۷

مدینة مصر ۸۹، ۹۷

مدینة النبی (صلی اللّه علیه و سلّم) ۲۹

مرو ۷۴، ۷۵

المروة ۲۷ المرية ۱۰۸

مسجد النبى (صلى اللّه عليه و سلّم) ۳۰

المسجد الأعظم (بغداد) ۳۴

مسسون ۱۰۸

مصر ۶۱، ۸۵، ۹۸

مكة ۲۵، ۲۶، ۵۶

ملحمان ۱۲۰

مليلة ۱۰۲

منورقة ۱۰۹

المهدية ۶۷

الموصل ۶۳، ۶۴، ۶۵

ميورقة ۱۰۹

ناكورة ۱۰۲

نهاوند ۶۵، ۶۶

نهر الأرنط ۱۰۱

نهر النيل ۸۸، ۹۰، ۹۷، ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۵

النوبة ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۵،

نيسابور ۷۲، ۷۳، ۷۵

الهارونى (قصر) ۳۷

هجر ۶۳، ۶۵

هراة ۷۶، ۷۷

الهرمان ۸۹

آكام المرجان، ص: ۱۴۲

همذان ۶۳، ۶۵

الهند ۲۸، ۸۳، ۹۵، ۱۱۹، ۱۲۰

هيكل الزهرة ۱۰۶

وادى العقيق ۳۰ واسط ۴۰، ۴۱

وشقة ۱۰۷

اليمامة ۵۶

اليمن ۲۸، ۴۵، ۵۳، ۵۴، ۵۵

آكام المرجان، ص: ۱۴۳

المحتويات

المقدمة ۵

مكة المشرّفة ۲۵

مدينة النبى (صلى اللّه عليه و سلّم) ۲۹

بيت المقدس إيلياء ۳۱

بغداد ۳۳

سرّ من رأى ۳۶

الكوفة ۳۸

البصرة ۳۹

واسط ۴۱

عبادان ۴۳

سيراف ۴۴

صنعاء ۴۵

عدن ۴۷

عمان ۴۹

سبأ ۵۱

حضر موت ۵۳

سقطرة ۵۴ البحرين ۵۵

هجر ۵۵

الطائف و اليمامة ۵۶

دمشق ۵۷

حلب ۵۹

طبرية ۶۰

عسقلان ۶۱

طرسوس ۶۲

الموصل ۶۳

أذربيجان ۶۴

همذان ۶۵

نهاوند ۶۵

أصبهان ۶۶

الرىّ ۶۷

حلوان ۶۸

طبرستان ۶۹

جرجان ۷۱
آكام المرجان، ص: ۱۴۴
نيسابور ۷۲
طوس ۷۳
مرو ۷۴
سرخس ۷۶
هراة ۷۷
سجستان ۷۸
كرمان ۸۰
خوارزم ۸۱
بلخ ۸۲
بخارا ۸۳
سمرقند ۸۴
الإسكندرية ۸۵
دمياط ۸۷
تنيس ۸۸
مدين ۹۱
عين الشمس ۹۳
طرابلس ۹۶
سرت ۹۶
أجدابية ۹۷
أيلة ۹۷
القلزم أو السويس ۹۴ أرض التيه ۹۴
القيروان ۹۸
تاهرت ۱۰۰
بلاد البربر ۱۰۱
بجانة ۱۰۱
قسطيلية ۱۰۱
بلاد السودان ۱۰۳
غانة ۱۰۳
التوبة ۱۰۴
الحبشة ۱۰۴
زغاوة ۱۰۴

جزيرة الأندلس ۱۰۶
الروم و الإفرنج ۱۱۲
مدينة رومية ۱۱۳
مدينة القسطنطينية ۱۱۶
الرقيم و الكهف ۱۱۸
الزابج فى الهند ۱۲۰
بلاد الخزر و الشاش ۱۲۲
بلاد الترک ۱۲۴
الخاتمة ۱۲۷

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.
مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...
– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَى.
– من الأنشطة الواسعة للمركز:
الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة
ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول
ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹